وزارة التـــــــعـــــــليم العـــــالي والبـــحث العـــــــلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جـــامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITE

كـــــلية الـــعـــــلوم الإنســـانية والعلـــوم الاجتماعيـــة – UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

قسم :التاريخ والآثار

الميدان : علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة : علوم إنسانية

التخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان :

لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى 1956م-1957 م

(التشكيلة و مهامها السياسية والعسكرية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل . م . د "

دفعـــــــــة : 2020

إعداد الطالبتين (ة) : 1- مكاحلية أسماء إشراف الأستاذ :

2- مرابطي بريزة سنوسي عبد الفتاح

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرّتبة العلمية	الصّـــــفـــــــة
أحمد شنتي	أستـــــاذ محاضر -أ-	رئـــيـــسـاً
عبد الفتاح سنوسي	أستـــــاذ مساعد -أ-	مشرفاً و مقرراً
جودي بخوش	أستـــــاذ مساعد – أ-	ممتحنا

السنة الجامعية :2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي تتم بحمده الصالحات ، والصلاة والسلام على خير الأنام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و أتم السلام ، أهدي ثمرة جهدي إلى : أبواب جنتي و مفاتيحها إلى من سهرا على تربيتي و أحسناها ، سندي في الحياة وراعي أحلامي ومن أحمل اسمه في فخر و جلال والدي حفظه الله ورعاه "الوردي مكاحلية "،إلى غاليتي نبع الحنان و عطر الريحان والدتي الفاضلة " تونس شتوح" أدامها الله لي و رزقني رضاها .

إلى بهجة الدنيا و ضحكتها و ضياء الروح ومهجتها إلى أختي الحبيبة "ملوكة "إلى توأم روحي "جهاد شتوح"، إلى شريك حياتي و رفيق دربي إلى من كنت له فخرا "سيف الدين بن ساكتة "

إلى الملائكة الصغار :" سعيدة ،دنيا ، ذكرى،آية ،صفية ، هديل، مريومة ، رهف ، نهال ، أشرف ، عامر،سيف،عبد الرزاق ،محمد، أحمد طه" .

إلى رفيقة مشواري الدراسي وشريكة عملي :" بريزة " ،إلى صديقاتي : ، ولاء ، صفاء ، سارة ، عواطف،و كل من لم يأتي قلمي على ذكرهم من أفراد العائلة .

و أتقدم بالشكر الجزيل و العرفان بالجميل إلى أساتذتي في كل أطوار دراستي ، وأخص بالذكر أستاذي المشرف "عبد الفتاح سنوسي" على مجهوداته الطيبة ، إلى قدوتي في الحياة المهنية ومثال المسؤولية أستاذي الفاضل "جودي بخوش"على حرصه على إتمام هذا العمل على أكمل وجه .

أسماء

الإهداء

إلى من حملتني وهنا بعد وهن ،إلى منبع الحب و الحنان ، من كان موضع الجنـــة تحت قدمها أمي الحبيبة حفظها الله "مهنية"

إلى من أنار دربي ،إلى رمز العطاء ، فخري و سندي في مشواري الدراسي ، من علمني معنى الحياة أبي الغالي حفظه الله "عبد الجليل مرابطي"

إلى سراج البيت وضياؤه أخي الحبيب " أشرف مرابطي" و من قاسمنني رحم أمي و حلاوة أيامي أخواتي العزيزات "ضحى ، نور ، مريومة "

إلى بنات عمومتي وأبنائهم ،إلى بنات أخوالي و أبناهم ، إلى كل من لـــم أســـتطع ذكرهم .

إلى رفيقة الدرب و شريكة العمل والضحكات "أسماء "

إلى صديقاتي دون استثناء

كما أتقدم بالشكر لكل من كان له الدور في انجاز هذه المـــذكرة ، أســـاتذتي فـــي مراحل دراستي و أخص بالذكر المشرف " عبد الفتاح سنوسي "، و "جودي بخوش"اللذان كانا لنا خير سند.

بريزة

المحتوى	الصفحة
الشكر والعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	**أ - ب – ج**
الفصل التمهيدي : الثورة في عامها الأول (1954م - 1955م)	**1 - 13**
أولا :ظروف اندلاع الثورة	**2 – 05**
ثانيا :الاستعداد و التفجير	**5 – 10**
ثالثا :ردود الأفعال الوطنية والفرنسية	**10 – 13**
الفصل الأول :مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م	**14 – 25**
المبحث الأول : التحضير لمؤتمر الصومام	**15 – 18**
المبحث الثاني :الأطراف المشاركة في المؤتمر	**18 – 19**
المبحث الثالث : جدول أعمال ومجريات المؤتمر	**19 – 21**
المبحث الرابع : نتائجه	**21 – 25**
الفصل الثاني : لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى 1956م -1957م(مهامها السياسية ،والعسكرية)	**26 – 39**
المبحث الأول : أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ	**27 – 30**
المبحث الثاني : النشاط السياسي للجنة	**31 – 33**
المبحث الثالث :النشاط العسكري للجنة	**33 – 35**
المبحث الرابع : إضراب الثمانية أيام (28 جانفي -04 فيفري 1957م)	**35 - 39**
الفصل الثالث : خروج لجنة التنسيق والتنفيذ وتحدياتها السياسية والعسكرية	**40 – 46**
المبحث الأول : تحركات لجنة التنسيق والتنفيذ بعد خروجها	**41 – 42**
المبحث الثاني : تحدياتها السياسية والعسكرية	**42 – 43**
المبحث الثالث : اجتماع المجلس الوطني للثورة (20أوت 1957م)	**43 – 44**
الخاتمة .	**45 – 47**
قائمة الملاحق .	**48 – 64**
قائمة المصادر و المراجع .	**65 – 69**

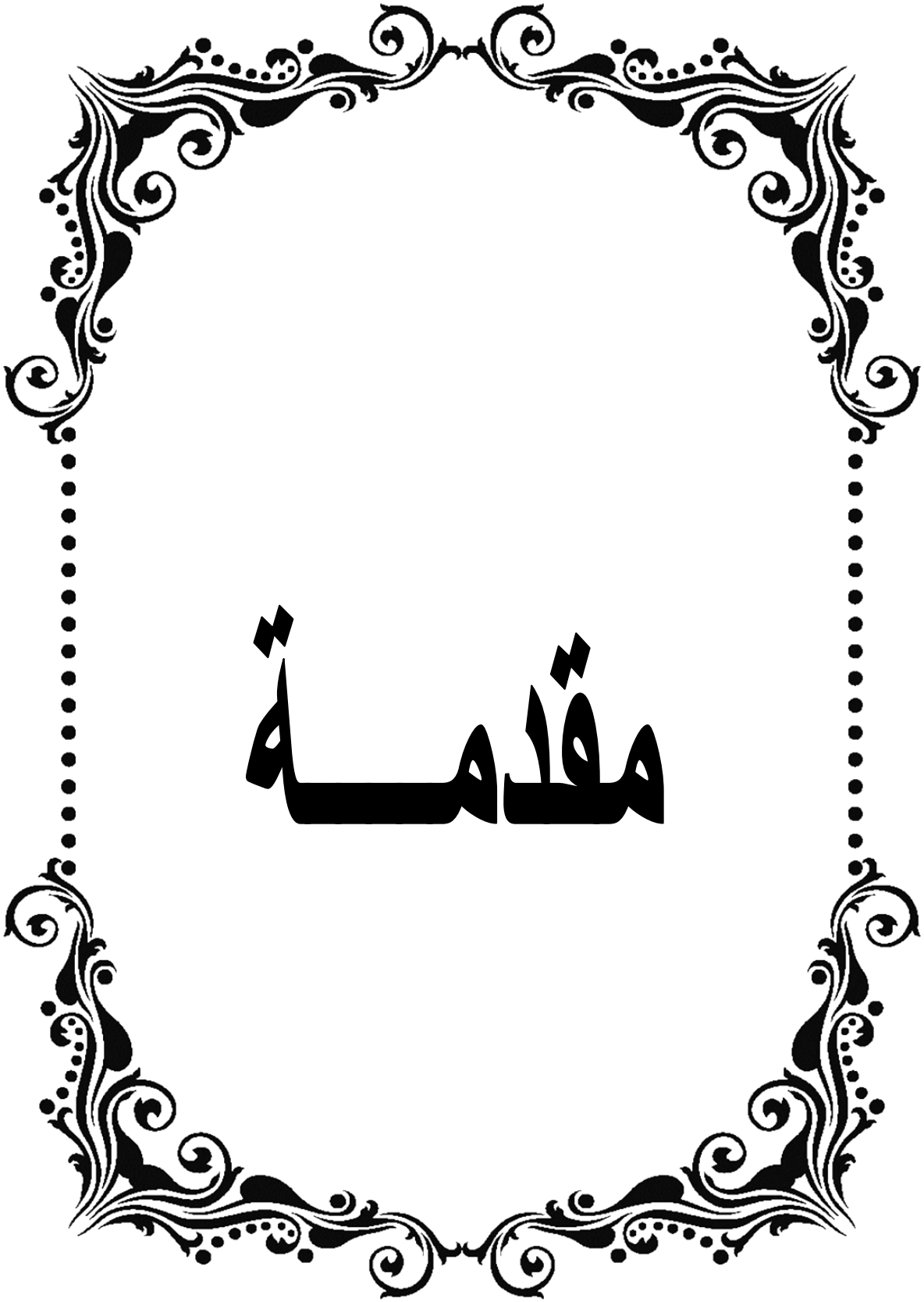

مقدمـــة

اندلعت الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م لتحدث قطيعة ضد المستعمر الفرنسي، الذي أذاق الشعب الجزائري أشد أنواع التنكيل ، بإصرار مجموعة من المناضلين المتحمسين للكفاح المسلح ، خاصة بعد إدراكهم لعقم العمل السياسي و حدوث الأزمة داخل صفوف الحزب الوحيد المنادي بالاستقلال ، حيث سبق اندلاعها تحضيرات عدة ، من طرف قادتها الذين حملوا لواء الجهاد لتحقيق سيادتهم الوطنية ، والذين حضوا بالتفاف الشعب حول الثورة التحريرية ، اثر هجومات 20 أوت 1955م، و التي أكدت أن الثورة مستمرة و أهدافها ثابتة ،هذا ما استدعى ضرورة تنظيم العمل المسلح لمواجهة الضغوط المفروضة من قبل المستعمر،فعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م الذي وضع إستراتيجيات تنظيمية للعمل الثوري ، وأقر هياكل وهيئات تعمل على تسيير شؤون الثورة و التي تمثلت في المجلس الوطني للثورة ، ولجنة التنسيق و التنفيذ هذه الأخيرة تعتبر أول جهاز تنفيذي وديوان حربي للثورة ، وهنا نصل إلى موضوع مذكرتنا المعنون بلجنة التنسيق و التنفيذ الأولى 1956م –1957م ومهامها السياسية و العسكرية .

أسباب اختيار الموضوع :

ذاتيا : تعود إلى أن هذه المواضيع التي تتطرق لدراسة قيادات الثورة وهيئاتها ، تثير فضولنا وتستقطب شغفنا ، وذلك لوجود عامل التشويق فيها .

موضوعيا: ترجع للأهمية التاريخية لموضوع لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى1956م – 1957م، إضافة إلى أن هذا الأخير درس بصفة عامة دون التعمق في تفاصيله ، كذلك لإثراء المكتبة بهذا العمل وتزويد الطلبة بأكبر قدر من المعلومات .

الإشكالية:

لتقديم دراسة تستوفي كافة الحقائق وللتعمق في هذا الموضوع ، يستوجب الانطلاق من إشكال رئيسي يكون منطلقا للبحث : إلى أي مدى برزت مساهمة لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى في الدفع بعجلة الثورة ؟

ويندرج تحت هذا الإشكال جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في :

- بما تميزت المرحلة الأولى من عمر الثورة ؟
- كيف نشأت لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى ؟
- من هم أعضاء هذه اللجنة ؟
- فيما تمثلت النشاطات السياسية والعسكرية للجنة ؟
- هل كان لإضراب الثمانية أيام دورا في إنهاء مسيرة لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى ؟

خطة البحث :

لدراسة هذا الموضوع دراسة مستفيضة قمنا بتقسيمها إلى مقدمة ، فصل تمهيدي ، وثـلاث فصول رئيسة ،و أتممناها بخاتمة ، و دعمناها بجملة من الملاحق التوضيحية إذ تطرقنا فـي **الفصل التمهيدي** إلى الثورة في عامها الأول من 1954م إلى 1956م، حيث تناولنـا فيـه ظروف اندلاع ومراحل تفجير الثورة ، إضافة غلى أبرز العمليات و ردود الأفعـال عليهـا .أما **الفصل الأول** الموسوم بعنوان مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م فقد خصصـناه لـذكر تفاصيل التحضير للمؤتمر ، و الأطراف المشاركة فيه ،إضافة إلى جدول أعمالـه ، وأهـم مجرياته ، و أنهيناه بذكر قراراته التي خلص إليها المؤتمرون .و **الفصل الثاني** فقد خصص للحديث عن لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى 1956م-1957م ونشاطاتها السياسية و العسكرية ، إضافة إلى التطرق لموضوع إضراب الثمانية أيام .أما **الفصل الثالث** المعنون بخروج لجنة التنسيق و التنفيذ وتحدياتها السياسية العسكرية ، فقد تناولنا فيه تحركات اللجنة بعد خروجها ، والتحديات التي مرت بها في الجانبين السياسي و العسكري ، واجتماع المجلـس الـوطني للثورة ، وأتممنا هذه الدراسة بخاتمة تكون حوصلة شاملة لموضوع بحثنا .

منهج البحث :

للإلمام بموضوع دراستنا و بجميع حيثياته و تفاصيله اتبعنا عدة منـاهج تقتضـيها طبيعـة موضوعنا منها : المنهج التاريخي الوصفي : وذلك من خلال عرض الأحـداث التاريخيـة ووصفها وصفا كرونولوجيا، لإعطاء صورة واضحة عن التطورات التي شهدتها الثـورة ، المنهج الإحصائي: من خلال إدراج بعـض الإحصـائيات لإثـراء الموضـوع و التمـاس

المصداقية التاريخية في المعلومات المقدمة. المنهج التحليلي : وذلك بتحليل بعض الوقـــائع و مناقشتها .

نقد المصادر والمراجع :

للإحاطة بموضوع الدراسة فقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة ، قصـــد تقصي أكبر قدر ممكن من الحقائق التاريخية نذكر منها : مؤلفات بن يوسف بن خدة ككتاب **جذور أول نوفمبر 1954م** ، الذي استقينا منه معلومات حول الأوضاع السياسية قبيل اندلاع الثورة ، وكتاب **شهادات ومواقف** الذي أورد فيه معلومات حول أعضاء لجنـــة التنســـيق و التنفيذ، وكتاب **الجزائر عاصمة المقاومة** الذي أفادنا في موضوع إضـــراب الثمانيـــة أيـــام ،ومقتل العربي بن مهيدي .

واعتمدنا على جملة من المراجع هي : **ثورات الجزائر في القرنين 19 و20م** ليحي بوعزيز الذي استقينا منه معلومات حول لجنة التنسيق و التنفيذ واجتماع المجلس والوطني للثـــورة ، وكذلك كتاب **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية** لعبد اللّه مقلاتي الذي تحدث فيه عن الثورة الجزائري إلى غاية وقـــف إطـــلاق النـــار ، وكتـــاب **إســـتراتيجية الثـــورة فـــي عامهـــا الأول1954م- 1956م** لأحسن بومالي الذي تناول جميع أحداث الثورة من اندلاعها إلـــى غاية مؤتمر الصومام إضافة إلى مجموعة متنوعة مـــن القـــواميس والمجـــلات ومـــذكرات الماجستير والدكتوراه.

صعوبات البحث :

وكأي موضوع قيد الدراسة لابد من التعرض إلى جملة من الصعوبات نذكر منها :

- الحجر المنزلي المفروض علينا جراء جائحة كورونا الذي أعـــاق تحركاتنـــا نحـــو المكتبات ، وحال دون اجتماعنا مع الأستاذ المشرف ، لمناقشة سيرورة العمل .
- تطرق المصادر والمراجع لموضوع لجنة التنسيق و التنفيذ خاصة الأولى بصفة عامة دون التعمق في تفاصيل عملها .

الفصل التمهيدي :

الثورة في عامها الأول (1954م -1955م)

أولا : ظروف اندلاع الثورة التحريرية

ثانيا: التحضير للثورة و التفجير

ثالثا: ردود الأفعال الوطنية و الفرنسية

أولا : ظروف اندلاع الثورة التحريرية

01) سياسيا : إن واقع الحياة الحزبية التي كانت تعيشها مختلف أحزاب الحركة الوطنية من خلال نشاطاتها الحزبية أدى إلى إقناع الشعب الجزائري بعدم فعاليتها في تحقيق السيادة الوطنية ، وعدم قدرتها على تحرير إرادتها حيث قال فتحي الذيب في هذا الصدد" إن دراسة واقع الحزبية و الأحزاب الجزائرية منذ نشأتها وصولا إلى فترة السنوات العشر السابقة لتفجير الثورة، يوصلنا إلى الحقيقة الدامغة التي تؤكد أن الأحزاب وزعامتها التقليدية ، وأسلوب ممارستها للحياة الحزبية أدى وبمنطلق التطور الطبيعي إلى إقناع الشعب الجزائري بعدم جدوى وفعالية هذه الأحزاب وقيادتها في تحقيق ما يصبو إليه الشعب من تحرير لإرادته ، وتوفير الحياة الحرة والكريمة له على أرضه "[1] ، وبدخول حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في دوامة الانشقاق بعد أن كانت له الهيمنة التامة على الحياة السياسية إذ يقول في هذا الصدد أحمد توفيق المدني "كان حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية مهيمنا على الحياة السياسية في بلدنا هيمنة تكاد تكون مطلقة " [2] ،تعود جذور هذا الانشقاق إلى مشاركة الحركة في الانتخابات التي كانت في نظر العناصر الشابة تخاذلا و تفتيتا للجهود فرفضوها ، وامتدد الاستياء إلى الكثير من مناضلي الحزب ،إلا أن رئيسه تدارك الوضع بالدعوة إلى عقد مؤتمر وطني للحزب[3] ، انعقد المؤتمر يومي 15- 16 فيفري 1947 م، ببوزريعة وضم كل أعضاء الحزب و أنشأت على إثره المنظمة الخاصة كخلية سرية داخل الحركة،و أوكلت لها مهمة جمع الأسلحة ، و تدريب الجنود على استعمال السلاح ،كاستعداد لمباشرة العمل الثوري ،إلا أن اكتشاف أمرها في سنة 1950 م وتملص الحركة من المنظمة أدى إلى زعزعة بنية الحزب[4] ، وتوالت الخلافات بين قادة الحزب

---

[1] – فتحي الذيب : **جمال عبد الناصر و الثورة التحريرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984م ، ص 55.

[2] – أحمد توفيق المدني :**حياة كفاح** (مع ركب الثورة)، ج03،ط01 ،الجزائر، 1989م،ص 15.

[3] – محمد لحسن ازغيدي : **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية (1954–1962م)** ، دار هومة ، الجزائر 2009م، ص 47.

[4] – عمار عمورة : **الموجز في تاريخ الجزائر** ،ط01، دار ريحانة، الجزائر،2002م، ص 184.

خاصة بعد رفض أعضاء اللجنة المركزية منح الصلاحيات التامة لزعيم الحزب ، ووصل الخلاف ذروته في سنة 1953 م إذ انشق الحزب إلى مصاليين ومركزيين ، حيث انشغل الشقيين بعقد مؤتمرات الأول دعا إليه مصالي الحاج في تاريخ 13 – 15 جويلية 1954 م، بهورنو ببلجيكا وأسفر عن منحه الصلاحية التامة ، أما الثاني دعا إليه المركزيون في تاريخ 13- 16 أوت 1954م خلصوا فيه إلى إقصاء مصالي و أتباعه [1] ، وفي خضم هذه الصراعات برز تيار محايد من أنصار المنظمة الخاصة الذي أسس لجنة تسعى لإعادة بناء وحدة بين الطرفين تحت مسمى اللجنة الثورية للوحدة و العمل في 23 مارس 1954 م[2] ، والتي عقد اجتماعها التأسيسي بالجزائر العاصمة ، إلا أن مساعي هذه الأخيرة باءت بالفشل أمام تصاعد وتيرة الخلافات والاتهامات [3] .

02) اقتصاديا : إن امتلاك الجزائر المساحة الشاسعة وتنوع في البيئية ، وتعدد في المواد الأولية ، جعل فرنسا تتفنن في النهب و الاستيلاء على أراضي و أموال الجزائريين ، وتسخير خيرات البلاد لصالحها ، فبحلول سنة 1954م، كانت الفلاحة الجزائرية متقهقرة بالنسبة لما كانت عليه قبل الغزو ، وإن تعسفات الاستعمار وعمليات اغتصاب الأراضي التي تعرضت لها كافة أنحاء الوطن ، كذلك روح المعمرين الانتهازية كل ذلك ترتب عنه إبعاد الفلاحين الجزائريين عن التسيير في مجال الزراعة ،وتحويل معظمهم إلى آلات تسخر لخدمة المعمرين الأوروبيين من جهة ، وتزويد الفلاحين الفرنسيين بما يحتاجون إليه لتحسين منتوجاتهم ، و تنمية طاقاتهم الإنتاجية[4] ،كما أن السياسة الانتهازية للسلطات الاستعمارية القائمة على أساس التفرقة و التميز العنصري، حيث نجد أنه في سنة 1954م، بلغ عدد الفلاحين 650000 فلاح ولا يتجاوز معدل دخلهم السنوي 180 فرنك للفرد الواحد، في

[1] – بشير بلاح : **تاريخ الجزائر المعاصر(1830–1989 م)**،ج01،دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر ، 2006م،ص 476.

[2] – بن يوسف بن خدة : **جذور أول نوفمبر1954م** ، تر: مسعود حاج مسعود،ط02،الشاطبية ، الجزائر ، 2012م،ص 335.

[3] – عبد اللّه مقلاتي : **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية** ، ج02، شمس الزيبان ، الجزائر، 2013م، ص 16.

[4] – محمد العربي الزبيري : **الثورة في عامها الأول** ،ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،1984م،ص41.

الوقت الذي كان فيه معدل دخل الفرد الأوروبي في السنة نفسها هو3600فرنك [1] ، وبالنسبة للجانب الصناعي فتجدر الإشارة إلى أن الموارد الصناعية الجزائرية مع بداية سنة 1954م، كانت كلها تحول نحو فرنسا الاستعمارية ، وكما أن الصناعة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية كانت مقسمة إلى صناعة تقليدية خاصة بالأهالي ، وصناعة عصرية موجهة لخدمة الاستعمار [2] ،فحسب إحصائيات سنة1954م الخاصة بتدعيم الصناعات الخفيفة فتأكد أن نسبة 92 بالمئة من القروض قد استفادت منها 65 ألف مؤسسة صناعية أوروبية من حيث تسلمت 375مليار فرنك ، بينما منحت 100 ألف مؤسسة في الجزائر 33مليار فرنك[3] ، و بالحديث عن القطاع التجاري فلم يكن هو الآخر بمأمن من أيادي المستعمر الفرنسي بل كان الأكثر خضوعا لها ،فنقل البضائع كان مقتصرا على البواخر الفرنسية و فرنسا وحدها تستهلك 78 بالمئة من الصادرات الجزائرية المتمثلة أساسا في المنتوجات الزراعية ،و المواد الأولية ،أما الواردات فإن 80 بالمئة منها مواد مصنعة و الباقي عبارة عن مواد غذائية كالقهوة والشاي والسكر[4]

03) اجتماعيا : ارتبطت الظروف الاقتصادية بالظروف الاجتماعية للشعب الجزائري ،إذ أثرت الأوضاع المعيشية المزرية على الواقع الاجتماعي للشعب ، فمصادرة المستعمر للأراضي الفلاحية و انفرادها بالصناعة و التجارة ، أدى إلى انتشار الفقر و البطالة حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل في سنة 1954م ، مليون عاطل عن الشغل [5] ، وكما نجد أن العمال الدائمين يساوي 12ألف عامل يعملون 180 يوم في السنة ، بأجور لا تكفي لسد رمقهم و 650000 عامل موسمي غير دائم يكون عملهم لمدة 03 أشهر في السنة

---

[1] – أمال شلبي : **التنظيم العسكري للثورة التحريرية الجزائرية (1954 – 1962 م)**، مذكرة ماجستير ،تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، تحت إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2005– 2006م، ص 297.

[2] – محمد العربي الزبيري :مرجع سابق ، ص ،ص 41...43.

[3] – عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر**(من البداية إلى غاية 1962 م)، ط01،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1997م، ص 373.

[4] – أحمد توفيق المدني : **هذه هي الجزائر** ،دار النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ،ص129.

[5] – نفسه ،ص 132.

[1] ، ونتيجة لعدم توفر العمل واحتكار الاوروبين للمناصب الحكومية ، وسياسة المستعمر القائمة على التفرقة في نظام الأجور، اضطر 300 ألف عامل جزائري إلى الهجرة نحو فرنسا ، والبحث عن العمل وتوفير العيش لحوالي 1500000نسمة في الجزائر [2] ، كما أن النساء الجزائريات كان عملهم يقتصر على الخدمة في بيوت المعمرين مقابل أجر بسيط ، وعمل الأطفال كان متمثلا في مسح الأحذية أو بيع الجرائد في المدن ، ورعاة للمواشي لدى المعمرين في الأرياف [3]

04) ثقافيا : إن الحديث عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية يعطي صورة واضحة عن الحالة الثقافية للشعب الجزائري ، الذي هضمت حقوقه المعيشية ، وتم تفقيره فبالتأكيد أن السلطات الاستعمارية لن تكون حريصة على تعليمه ، إذ أن الميدان الثقافي اتسم بالأمية الكبيرة المنتشرة في أوساط الشعب الجزائري ، حيث بلغت نسبتها 94 بالمئة بين الرجال ، و 96بالمئة بين الفتيات ، وهذا حسب الإحصائيات الرسمية الفرنسية التي نشرتها الولاية العامة في الجزائر ، فمن مجموع 06ألاف طالب في جامعة الجزائر يوجد 500 طالب جزائري [4]، أما بالنسبة للتعليم الابتدائي الذي كان منتشرا إلى حد ما في أغلب المدن الكبيرة والصغيرة ، حيث يتلقى التلاميذ في المدارس أولويات العلوم ويتأهلون منها للشهادة الابتدائية ، وهي أساسا مدارس للتلاميذ الأوروبيين وبرنامجها التعليمي فرنسي ، ويمكن لأبناء المسلمين أن يدخلوها إن وجدوا فيها مكان ، ولا نجد إلا عدد قليلا ممن استطاعوا مواصلة تعليمهم إلى الطور الثاني الذين لم يتجاوز عددهم خلال سنة 1954م، 6260 تلميذا فقط [5] ، و أما عدد الأطفال الغير متمدرسين قد بلغ 1800000طفل سنة 1954م [1].

---

[1] – شارل روبير اجيرون : **تاريخ الجزائر المعاصر** ، تر : عيسى عصفور ، ط01، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1982م،ص 132.

[2] – عمار بوحوش : مرجع سابق ، ص 371.

[3] – أمال شلبي : مرجع سابق ، ص 301.

[4] – أبو القاسم سعد اللّه : **تاريخ الجزائر الثقافي(1954– 1962 م)** ،ج 10، دار البصائر ، الجزائر ، 2007م، ص 51.

[5] – شارل روبير اجيرون : مصدر سابق ، ص 136.

ثانيا :الاستعداد للثورة والتفجير

01) الاستعداد : بعد فشل مساعي اللجنة الثورية للوحدة والعمل في توحيد صفوف مناضلي ح، إ،ح،د، انطلق أعضاءها في التحضير للعمل المسلح عن طريق توفير أنواع من الأسلحة ، وتدريب المتطوعين من الشباب على استعمالها، و تحضير الأموال الضرورية للعمل المسلح ،وكما عملوا على توسيع اتصالاتهم بالقاعدة النضالية ، فقد كان مسؤولو الفروع التابعة للجنة يقومون بتوعية الشعب وتعبئته لتبني الثورة ، وهكذا بدء الإعداد الفعلي للثورة و التخطيط لها ، وقد تم الاتصال بين أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وقرروا عقد اجتماع خاص لا يحضره إلا إطارات المنظمة الخاصة الموزعون داخل البلاد [2] ، والذي انعقد في 27 جوان1954م ، بمنزل المناضل إلياس دريش بحي كلوصالامبي سابقا بالعاصمة ، دعا إليه مهندسو الثورة 22 وهم (مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، محمد بوضياف ، العربي بن مهيدي ، زيغود يوسف ، بن عبد المالك رمضان ، سويداني بوجمعة ، الباجي مختار، بوعجاج الزوبير، رابح بيطاط ، محمد مرزوقي ، مصطفي بن عودة ، لخضر بن طوبال ، عثمان بلوزداد ، رشيد ملاح ،محمد مشاطي ، إلياس دريش ، بوشعيب بلحاج ، السعيد بوعلي ، عبد الحفيظ بوصوف ، عبد السلام حباشي ، عبد القادر العمودي)[3] ، ترأس جلسة الاجتماع مصطفى بن بولعيد بمساعدة محمد بوضياف و بن مهيدي و ديدوش مراد[4] ، خصصت فترة الظهيرة لمناقشة التقرير في جو من الصراحة والأخوة ،

---

[1] – عمار بوحوش : مرجع سابق ،ص 374.

[2] – عقيلة ضيف اللّه : **التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954 –1962 م)** ،ط01، البصائر الجديدة ، الحراش ، الجزائر ، 2013م ، ص 167.

[3] – عبد الغاني، ب :**اجتماع مجموعة 22المنعرج الحاسم** ، مجلة الجيش، العدد592، مؤسسة المنشورات العسكرية ، الجزائر ،2012م، 16.

[4] – ديدوش مراد (1927– 1955 م) ولد بالجزائر ، انخرط في حزب الشعب الجزائري إبان الحرب العالمية الثانية ،انتدب في 1947 م لتأطير المنظمة الخاصة ، عين قائدا لمنطقة الشمال القسنطيني 1952 م ، ثم مسؤولا في فيدرالية فرنسا ،

استشهد في معركة بواد كركر ينظر عبد اللّه مقلاتي :**قاموس أعلام وشهداء و أبطال الثورة الجزائرية**، ط01، منشورات بلوتو ، الجزائر ، 2009م ، ص، ص277، 278.

وتمخض عنه موقفان : الأول تمثله عناصر المنظمة الخاصة التي فضلت المرور الفوري نحو العمل المسلح ، الثاني اعتبر أطرافه أن الوقت لم يحن لمباشرة العمل الثوري ، وقد حسم هذا سويداني بوجمعة بتدخله قائلا " نعم أو لا ... هل نحن ثوار ؟ إذن ماذا ننتظر للقيام بهذه الثورة إذ كنا صادقين مع أنفسنا ؟ "[1] ، وقد حرر بن مهيدي مذكرة تمت المصادقة عليها تتلخص في : العمل على توحيد الحزب ، تدعيم موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل في أهدافها الثلاثة (الثورة – الوحدة – العمل) ، تفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنة مصغرة ، انتخاب مسؤول يتولى تكوين لجنة مصغرة ، وانتهت المذكرة بعبارة " أن ال22 يكلفون المسؤول الوطني الذي يتم انتخابه لوضع قيادة تكون مهمتها تطبيق قرارات المذكرة " [2] ، قبيل نهاية الاجتماع تقرر تعيين قيادة جماعية تسهر على تطبيق القرارات المصادق عليها ، كان هدف الجميع إيجاد صيغة تضمن المحافظة على سرية المنتخبين ، وقد كلف رئيس الجلسة مصطفى بن بولعيد[3] الذي حظي بثقة الجميع بالفرز و إعلان النتائج ، والتي رجحت الكفة إلى محمد بوضياف الذي كلف بتشكيل أمانة تنفيذية لتطبيق توصيات الاجتماع [4] ، وتتكون هذه الأخيرة من نفس المناضلين الذين قاموا بالتحضير لاجتماع "22" وهم (بن بولعيد ، ديدوش ، بن مهيدي ، بوضياف[5] ، بيطاط ، والتحق بهم فيما بعد كريم بلقاسم

---

[1]– عبد اللّه مقلاتي : **التاريخ السياسي** ...، مرجع سابق ، ص 20.

[2] – عقيلة ضيف اللّه : مرجع سابق ،ص 170.

[3] – بن بولعيد : من مواليد 05 فيفري 1917 م ، أحد كبار الأثرياء بعمالة قسنطينة إلا أن ثراءه لم يمنعه من العمل النضالي ، انخرط في ح،إ، ح،د، من المخططين لتفجير الثورة ، عين على رأس الولاية الأولى إلى غاية استشهاده في 15 مارس 1956 م ، ينظر عثماني مسعود : **مصطفى بن بولعيد مواقف و أحداث** ، ط04، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2013م،ص، ص 43،44.

[4] – عبد الغاني ،ب: **اجتماع مجموعة 22 المنعرج الحاسم** ، مرجع سابق ،ص 17.

[5] – محمد بوضياف : ولد في 23 جوان 1919م ، بالمسيلة ، بدأ نضاله السياسي في صفوف حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية 2، بجيجل أولا ثم قسنطينة ، حيث كان يؤدي الخدمة العسكرية ، وفي سنة 1947م، تم تكليفه بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة ، في سنة 1954م، قام بتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، ثم شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني ، وبعد اجتماع 22 كلف بالتنسيق بين المناطق الداخلية ، اختطف مع زملاءه الأربعة يوم 22 أكتوبر 1956م، وأطلق سراحه يوم 20 مارس 1962م، اغتيل في 29 جوان 1992م ،بعنابة ينظر عاشور شرفي :

كممثل لمنطقة القبائل) ، عقدت اللجنة أول اجتماع لها عند المناضل عيسى كشيدة بحي القصبة بالعاصمة ، وانتهى الاجتماع باتخاذ القرارات التالية : مواصلة ضم الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة وهيكلتهم في التنظيم الجديد "جبهة التحرير الوطني "، استئناف التكوين العسكري اعتمادا على كتيبات المنظمة الخاصة التي أعيد طبعها ، تنظيم فترات تكوين في المفرقعات و صناعة القنابل اللازمة ساعة الإعلان عن الثورة ، تأكيد مبدأ القيادة الجماعية تجنبا لمخاطر النزعة الفردية ،التأكيد على أن الأيمان بالكفاح المسلح هو الأسلوب الوحيد لتحرير البلاد [1] ، وكما عملت هذه اللجنة على ضم ممثلي ح، إ، ح، د، بالقاهرة لتمثيلها بالخارج وهم (محمد خيضر ، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة)[2] ، وأسندت إليهم مهمة الدعاية للثورة في الخارج ، وتموينها بالسلاح والذخيرة ، وكما قامت بعقد سلسلة من الاجتماعات بالعاصمة لدراسة الوضع منها : اجتماع سبتمبر 1954 م الذي درست فيه القضايا التالية (نتائج الاتصالات والتحركات ، قضية التنظيم السياسي والعسكري ، السلاح وكيفية الحصول عليه ، الأموال الضرورية ، مواصلة الاتصال بالأحزاب والهيئات لجس نبضها والتعرف على مواقفها في ما يخص تفجير الثورة [3])، اجتماع 23 أكتوبر1954 م"بالرايس حميدو" بالعاصمة الذي يعتبر آخر اجتماع تقعده لجنة القادة الستة ، وتقرر فيه (تحديد تاريخ إعلان الثورة ، الاتصال بمناضلي المنظمة الخاصة السابقين و أشعارهم بالاستعداد لساعة الصفر ، إبقاء تاريخ تفجير الثورة سرا ، ضبط وصيانة الأسلحة القديمة و المخزنة في مخابئ المنظمة الخاصة ، تعيين منسق بين المناطق وبين الداخل و الخارج وهو

قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962 م)، تر : عالم مختار ، دار القصبة ، الجزائر ،2007م، ص ،ص 92،93.

[1] – عقيلة ضيف اللّه : مرجع سابق ، ص 171.

[2] – أحمد بن بلة : ولد في 25 سبتمبر 1918 م بمغنية ، انضم إلى حزب الشعب و آمن بضرورة الإسراع في العمل المسلح ، عين مسؤولا عن المنظمة الخاصة في القطاع الوهراني ، قبض عليه في ماي 1950م ، حضر لاندلاع الثورة ، اختطف في أكتوبر 1956م ، ينظر عبد اللّه مقلاتي : **قاموس أعلام** ...، مرجع سابق، ص، ص 93 ، 94

[3] – محمد الطيب العلوي : **مظاهر المقاومة الجزائرية (1830 – 1954 م)** ، ط03، منشورات وزارة المجاهدين ، الابيار ، الجزائر، 2000م، ص 305.

محمد بوضياف ، وقد اتفق أعضاء اللجنة على عقد اجتماعهم القادم بـداخل الجزائـر يـوم 06جانفي 1955 م[1] ، تولى الأعضاء الخمسة الباقون مهمة الإشراف المباشر على تفجيـر الثورة في كل منطقة ، المنطقة الأولى الأوراس تحت إشراف بن بولعيد ، الثانيـة الشـمال القسنطيني تحت إشراف ديدوش مراد ، الثالثة القبائل تحت إشراف كريم بلقاسـم ، الرابعـة العاصمة تحت إدارة رابح بيطاط ، الخامسة الغرب الوهراني تحت إدارة العربي بن مهيدي[2] ، إعداد منشور يعلن عن الثورة ويبين أهدافها، تسمية المنظمة الثوريـة السياسـية الجديـدة بالجبهة و المنظمة الثورية العسكرية بجيش التحرير الوطني) و انتهت اجتماعـات اللجنـة وكذلك ترتيباتها لتفجير العمل الثوري في أسرع وقت ممكن وبالوسائل المتوفرة ، وحـددت الساعة الأولى من نوفمبر 1954 م كتاريخ شروع في العمل الثوري [3].

02) التفجير :بعد استكمال كافة التحضيرات المادية من قبل النواة القيادية للثـورة، وفي يوم الاثنين 01نوفمبر 1954م على الساعة 00.00 ليلا ، انطلقت الثورة بشكل شامل ومتزامن ، نفذ خلالها المجاهدون أكثر من 30 عملية عسكرية عبر مناطق التراب الوطني ، تفاوتت من حيث حجم تأثيرها على المصالح الاستعمارية من منطقة إلى أخـرى ، وكانـت الأوراس أشد قوة[4] ، إن هذه العمليات تم اختيارها من قبل القيادات الجهوية بكل دقة ، فقـد استهدفت بالدرجة الأولى الثكنات للاستحواذ على الأسلحة ، وهوجمت وسـائل الاتصـال ، الجهاز القومي ومصالح المالكين، والشركات الاستعمارية ولم تمـس العمليـات التخريبيـة سوى البنية التحتية دون التعرض للمدنيين [5]، و بالدرجـة الثانيـة عملـت علـى تحقيـق الإستراتيجية العسكرية الموضوعة من قبل مجموعة 06 التي تقضي بإحداث جو من عـدم

---

[1] – عيسى كشيدة : **مهندسو الثورة** ، تق : عبد الحميد المهري ، تر: موسى أشرشور ، منشورات الشـهاب ، 2003م ، ص 99.

[2] – عقيلة ضيف اللّه : مرجع سابق ،ص 173.

[3] – أمال شلبي : مرجع سابق ، ص 340.

[4] – عقيلة ضيف اللّه : مرجع سابق ، ص 176.

[5] – محمد حربي : **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ،تر: نجيب عياد ، دار صاد للنشر، بيروت ، لبنـان، 1994م، ص 71.

الثقة عن طريق التركيز على ضرب المصالح الاقتصادية والأمنية للاستعمار [1] ، ومن أبرز العمليات التي شنت ليلة الفاتح من نوفمبر نذكر : المنطقة الأولى نفذ هجوم في مدينة باتنة على ثكنات الجيش ، ومخازن السلاح ونصب كمين تيغانمين لمنع القايد " أمشونش" من إبلاغ الفرنسيين بالعمليات و بسبب مقاومته على متن الحافلة قتل المعلم "مونيرو غي" خطأ ، وإصابة زوجته "لوارو جينين " بجروح بليغة[2] ، مهاجمة مركز الشرطة في مدينة خنشلة تم فيه الاستيلاء على المقر، وتجريد أعوانه من أسلحتهم ، وفي مدينة بسكرة تمت مهاجمة محافظة الشرطة والبلدية ومركز الكهرباء ، المنطقة الثانية : تم فيها إطلاق النار على مراكز الدرك بالسمندو ، ومهاجمة حارس مستودع الوقود بالخروب ، وتجريد حراس بلدية سان شارل من سلاحهم ، و أما بالنسبة للمنطقة الثالثة فهوجمت ثكنات الجندرمة في كل من عزازقة ، تيقزيرت ، ذراع الميزان ، وتم حرق مخازن مصلحة الغابات وقطع أسلاك أعمدت الهاتف ، ونفذت هجومات أخرى في برج منايل ، بوغني ، دلس ، وبوراكة[3] وبالحديث عن المنطقة الرابعة نذكر أنه قد تركزت الهجومات في العاصمة ، حيث نفذت فيها عدة عمليات منها (الاعتداء على مقر الإذاعة ، ومستودع موري لزيت البترول، ومعمل الغاز)، وفي البليدة تم الهجوم على ثكنتين عسكريتين ، وتخريب معمل الورق في" بابا علي" و ثلاث جسور تربط بين العاصمة و بوفاريك ، والمنطقة الخامسة لم تشهد أي عمليات لافتقارها للسلاح ، أما مستغانم فقد تمت فيها عمليات هجومية على كل من المنيعة ، ويليس ، و بوسكي وكاسان من طرف رمضان بن عبد المالك حيث أسفرت هذه الهجمات عن مقتل مستوطن وحارس بلدية [4] و للتأكيد العمل الثوري تم إصدار بيان أول نوفمبر باسم ج،ت، و، الذي جاء موضحا لأسباب اندلاع العمل الثوري ، ومعرفا بقادة الجبهة ، و مؤكدا لعدم انتمائهم للأطراف المتنازعة ، فاتحين أبواب الانضمام لجميع فئات الشعب ، وسطروا الهدف

---

[1] – محمد بوضياف : **التحضير لأول نوفمبر** ، ط01، دار النعمان ، الجزائر ، 2010م ، ص76.

[2] – مسعود عثماني : مرجع سابق ، ص 126.

[3] – محمد العربي المداسي : **مغربلو الرمال** (الأوراس – النمامشة 1954 –1962 م) ، تع: صلاح الدين الأخضري ، منشورات المؤسسة الوطنية ، الرويبة ، الجزائر ،2011م، ص، ص 22 ، 24

[4] – عبد اللّه مقلاتي :**التاريخ السياسي** ...، مرجع سابق ، ص 39.

الرئيسي لهذا العمل ألا وهو استرجاع السيادة الوطنية ، مؤكدا على طابع السلمي للجبهة من خلال فتح باب التفاوض مع المستعمر الفرنسي [1].

ثالثا : ردود الأفعال الوطنية والفرنسية :

01) ردود الأفعال الوطنية : عندما اندلعت الثورة اتسمت مواقف التشكيلات السياسية الوطنية آنذاك بالتردد والمعارضة وترجع أسباب ذلك إلى أن المجموعة التي حضرّت وفجرت الكفاح المسلح غير معروفة على الساحة ، لذلك يصعب على هذه التشكيلات القبول بالأمر الواقع ، إضافة إلى انشغال بعض هذه التشكيلات بأزمات داخلية [2]، وتجلت المواقف الوطنية في : الشعب الجزائري الذي اختلط عليه الأمر صبيحة يوم الاثنين 01 نوفمبر 1954م، وبدأ يتساءل ، هل هي ثورة أو حوادث شعب ؟ و هل هي حوادث مماثلة لحوادث 08 ماي 1954م ؟ و لكنه سرعان ما اقتنع بها ، احتضنها ، وبادر بالانضمام إلى صفوفها ، وقدم لها الدعم المادي والمعنوي [3] ، موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري : كان موقف زعيمه مريبا ومشككا في نجاح الثورة فهو يعارض جذريا مبادئ نداء ج، ت، و، خاصة ما تعلق بانتهاج خيار العمل المسلح وسيلة للاستقلال [4] ،واعتبر أن العنف لا يحل المشكلة غير أن ذلك لم يمنعه من اتهام الإدارة الفرنسية المتعبة بأنها المسؤولة عن ما آلت إليه البلاد من فوضى ، و لقد ظل فرحات عباس خصوصا ورجال حزبه عموما خلال السنة الأولى من عمر الثورة يرفضون منطق الكفاح المسلح ، ويدعون إلى القضاء على العنف عن طريق الإصلاحات [5]، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : انقسم موقفها بين توجهين ، توجه قادة الخارج على رأسهم البشير الإبراهيمي الذي أعلن مباركته للثورة مبكرا ووجه خطابا داعيا للمشاركة فيها يوم 15 نوفمبر1954م [6]

---

[1] – عمار عمورة : مرجع سابق ، ص ،ص 188،191.

[2] – محمد بلعباس : **الوجيز في تاريخ الجزائر**، دار المعاصرة للنشر والتوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، ص 115.

[3] – محمد العربي الزبيري : **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954 –1962 م)**، منشورات المركز الوطني ، ص 29.

[4] – عبد اللّه مقلاتي :**التاريخ السياسي ....**، مرجع سابق ،ص46.

[5] – محمد العربي الزبيري : **كتاب مرجعي ....**، مرجع سابق ، ص 33.

[1] ، و توجه قيادة الداخل الذي فضل التريث وعدم استباق الأحداث ولكنه اضطر للتعبير عن مواقف القريبة من توجهات حزب فرحات عباس ، ومع مرور الوقت انقسم بدوره إلى الأول معتدل و الثاني ثوري مؤيد للجبهة بزعامة العربي التبسي [2] ، و أما موقف الحزب الشيوعي الجزائري كان مناهضا للأحداث و مدينا لجبهة التحرير الوطني ثم مـــا لبثـــت أن اختـــارت بعض عناصره الالتحاق بجبهة التحرير الوطني ، وحمل السلاح للقيان بمشـــروع الثـــورة ، وقد أصدر الحزب الشيوعي المشكل من عنصري المسلمين والاوروبيين و الخاضع لوصاية الحزب الشيوعي الفرنسي بيانات الإدانة لتوجهات جبهة التحرير الوطني ،وعقد الحزب يوم 14 نوفمبر دورة طارئة لدرس الموقف حيث أعلن إدانته للأحداث الفرديـــة التـــي تعرفهـــا الجزائر[3]، و بما أن المصاليين متمسكين بزعيمهم كقائد وحيد للعمل الثـــوري فلـــم يرحبـــوا بوجود جهة أخرى تحمل لواء العمل العسكري ، فتجندوا لمحاربة جبهة التحرير الـــوطني ، وحاولوا إزاحتها عن الساحة ، أما المركزيين فقد زج بأغلبهم

---

[1] – أسعد لهلالي : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1954 – 1962 م)** ، أطروحـــة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، تحت إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2011 –2012 م، ص 99.

[2] – عبد الله مقلاتي : **التاريخ السياسي ...** ، مرجع سابق ، ص47.

[3] – محمد العربي الزبيري : **الثورة في عامها الأول ...**، مرجع سابق ، ص ،ص 167...174 .

02) في السجون إلى غاية سنة 1955 م، ولم يجد أعضاؤهم في القاهرة بدا من الانضمام إلى الجبهة [1]

03) ردود الفعل الفرنسية :إن السلطات الفرنسية التي فوجئت باندلاع الثورة الجزائرية أوصدت الباب منذ اليوم الأول أمام التفاوض ، و اعتبرت ما يحدث في الجزائر شأن داخلي و مجرد أعمال إرهابية ، يقوم بها مجموعة من الخارجين عن القانون [2] ، وقد أصدر روجي ليونار في اليوم الثاني من نوفمبر 1954 م، بلاغا وصف فيه هجومات الفاتح من نوفمبر بالعمليات الإرهابية، مؤكدا في ذات البلاغ على اتخاذ إجراءات الحماية التي يتطلبها الموقف ، وكما وجه جملة من الاتهامات العشوائية لعدة أطراف ففي الحين الذي اتهم فيه أطراف خارجية ، اتهم أيضا ح ، إ،ح،د، وأعلن وزير الداخلية الفرنسي فرنسوا ميتيران قائلا " إن الجزائر هي فرنسا ، وسندافع عنها بكل الوسائل" و أمر بحل حركة انتصار الحريات [3] وندد منديس فرانس بما وقع و أكد أن الأمة الفرنسية لن تسمح لأحد أن يغامر بوحدتها و هو ما يعني أن الانفصال عن الجزائر أو التفريط بها غير وارد على الإطلاق ، واعدا إياهم بتحسين ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية ورفع البؤس عن العمال الجزائريين بفرنسا[4] ، و قامت السلطات الفرنسية برفع أعداد جندها في الأسبوع الأول من عمر الثورة ، إذ نجد : 400ألف جندي مسلح من طرف أمريكا لمواجهة الخطر الشيوعي في أوروبا ، 100ألف رجل من رجال الشرطة والجندرمة ، والحرس الوطني ، 100ألف من السكان المدنيين الفرنسيين الذين تم تسليحهم داخل المدن والقرى من أجل الدفاع عن أنفسهم أمام الجزائريين [5] ، وشنت حملات اعتقال واسعة شملت 2000 مناضل ومسؤولي الحركة

---

[1] – عبد اللّه مقلاتي : **التاريخ السياسي ....**، مرجع سابق ،ص46.

[2] – محمد العربي الزبيري : **كتاب مرجعي عن الثورة ....**، مرجع سابق ، ص29.

[3] – محمد الطيب العلوي : مرجع سابق ،ص307.

[4] – محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر (1954–1962 م)** ،ج02، منشورات اتحاد العرب ، 1999م، ص 17.

[5] – أحمد توفيق المدني : **هذه هي الجزائر ....**، مصدر سابق ، ص 228.

المصالية في أول أسبوع من الثورة [1] ، ومنذ الانطلاقة الأولى عملت السلطات الفرنسية على إلحاق عقوبات جسام بكل من يظهر تعاطفه مع الثورة وذلك لعزل الجماهير، وأسست ما يعرف بمناطق الأمان وطلبت من الجزائريين الالتحاق بها إلا أنها بدأت بترحيلهم عنوة ، ثم قنبلة القرى و الدواوير وبناء المراكز العسكرية و مراكز للتعذيب والاستنطاق و الاعتقال [2].

ومما سبق ذكره نستخلص أن : الأوضاع السياسية المضطربة التي عرفتها الحركة الوطنية قبيل اندلاع الثورة واجتماع هذه الأخيرة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية المزرية التي عاشها الشعب الجزائري ، شكلت دوافع رئيسية للتسريع بالعمل المسلح ، حيث تم الاستعداد له من خلال عقد عدة اجتماعات تحضيرية منها " اجتماع 22 و اجتماع لجنة الستة " ، التي أسفرت عن موعد تفجير الثورة و المحدد ب 01 نوفمبر 1954م ، الذي شهد شن جيش التحرير الوطني لعدة عمليات متزامنة مست المصالح الاقتصادية و الثكنات العسكرية للمستعمر الفرنسي ، و هذه الأخيرة تصدرت الرأي العام الفرنسي على أنها عمليات تخريبية ، إرهابية لابد من التصدي لها ، كما تباينت حولها مواقف الحركة الوطنية بين مؤيد ، معارض ، ومتحفظ .

[1] – محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر** ، ج02، مرجع سابق ، ص 17.

[2] – عقيلة ضيف اللّه : المرجع السابق ،ص193.

الفصل الأول:

مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

المبحث الأول : التحضير للمؤتمر

المبحث الثاني : الأطراف المشاركة في مؤتمر الصومام

المبحث الثالث : جدول أعمال ومجريات المؤتمر

المبحث الرابع : نتائجه

يعتبر مؤتمر الصومام حدثا هاما ومنعرجا حاسما في تاريخ الثورة الجزائرية لكونه لقاءا وطنيا جامعا ،درست فيه مختلف التطورات والأوضاع التي سادت المرحلة الأولى من عمر الثورة ،وقد فعّلت قراراته النشاط السياسي والعسكري ،كما أنه جاء موضحا لأهداف الكفاح النوفمبري وهذا ما أكسبه الأهمية كحدث تاريخي إلا أن بعض قراراته لم تحضى بالاجماع وأضحت محور جدل ونقاش ، وللوقوف على ملابسات المؤتمر والاطلاع على خلفيات قراراته وأهميتها يتوجب علينا الإجابة عن بعض التساؤلات : فيما تمثلت ظروف انعقاد المؤتمر ؟ من هي الأطراف المشاركة والغائبة عن هذا الحدث؟ما هي أبرز مجريات ونتائج المؤتمر ؟

المبحث الأول:التحضير للمؤتمر

أولا : ظروف انعقاد مؤتمر الصومام

01) افترق قادة الثورة التحريرية ليلة الفاتح نوفمبر على أمل اللقاء في شهر جانفي من سنة 1955م ،إلا أن الظروف والتطورات التي شهدتها الثورة حالت دون ذلك، مما استوجب عقد لقاء جامع لدراسة هذه التطورات تجسد في مؤتمر الصومام ،الذي أنعقد في ظروف تزايدت فيها ردود أفعال المستعمر الدعائية في نعت الثوار الجزائريين أمام الرأي العام العالمي بجماعة غير منظمة ،والتأكيد على استحالة إجراء أي مفاوضات سياسية معهم وذلك لانعدام قوة سياسية تحضى بالشرعية القانونية [1]

02) تصميم المستعمر الفرنسي على القضاء على الثورة التحريرية من خلال تكثيف العمليات العسكرية القمعية والأساليب السياسية والاغرائية[2]

03) المعارك الضارية التي نشبت بين جيش التحرير الوطني والقوات الفرنسية في مختلف مناطق البلاد مثل :"معركة الجرف"[1] و"هجومات الشمال القسنطيني"في 20 أوت 1955مالتي أدت زعزعة النظام الاستعماري[2]

---

[1]–عبد اللّه مقلاتي :**التاريخ السياسي** ....، مرجع سابق ، ص119.

[2]–أحسن بومالي:**إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى** ، منشورات متحف المجاهد، رويبة ، الجزائر ، ص 331 .

04) التحاق بعض رجالات التنظيمات السياسية والمدنية بالثورة منها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جانفي 1956م، وفرحات عباس في فيفري 1956م، إضافة إلى قيام الطلبة الجزائريين يوم 19 ماي 1956م بإضراب عن الدراسة والالتحاق بركب الثورة[3]

05) تفاقم مشكلة التسليح وتعذر الاتصال بين قادة المناطق الداخلية ، الأمر الذي دفع بكل قائد إلى الاجتهاد في تسيير منطقته ،إضافة إلى تعثر التنظيم ببعض المناطق وانتشار الفوضى بالبعض الآخر كناحية سوق أهراس ومنطقة الأوراس[4].

ثانيا : التحضير للمؤتمر

إن الظروف السابقة الذكر جعلت القيادة العليا تتخذ القرار بعقد مؤتمر وطني لوضع قاعدة أساسية تقوم عليها إستراتيجية العمل الثوري ،خاصة عقب هجومات الشمال القسنطيني، إذ قام زيغود يوسف[5] ،بإحياء فكرة الاجتماع عن طريق بعث رسالة شاملة يقترح فيها ضرورة عقد لقاء وطني، بهدف تقييم وبلورة العمل الثوري ،مع الطالب عمارة رشيد ، على أن يتم اللقاء في المنطقة الثانية في شبه جزيرة القل تحديدا[6] .غير أن الظروف الزمكانية حالت دون عقد المؤتمر في المنطقة الثانية ،وكما تعذر عقده في كل من جبال سوق أهراس و الأوراس

---

[1]–معركة الجرف : وقعت في مارس 1955 بالمنطقة الأولى بالجبل الأبيض قرب تبسة بين وحدات جيش التحرير الوطني وقوات المستعمر دامت ثمانية أيام ألحق فيها جيش التحرير الوطني بقوات العدو هزيمة نكراء ...ينظر بخوش عبد المجيد: **معارك الثورة التحريرية المظفرة** ،ج01و02، مؤسسة رحال نسيم رياض للنشر والتوزيع ، ص، ص 62...67.

[2]– محمد لحسن ازغيدي : مرجع سابق ، ص113.

[3]– رابح لونيسي: **البدايات الأولى للثورة الجزائرية** (المصاعب والتحديات) ، مجلة عصور الجديدة ،ع2013،09م، ص 34.

[4]– حكيمة شتواح:**المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية** ، رسالة ماجستير ، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية ، تحت إشراف عبد الحميد زوزو، جامعة الجزائر ،2000 –2001م ،ص34.

[5]– زيغود يوسف :من مواليد1921م بالسامندو ،ضواحي قسنطينة، ناضل في صفوف ح،إ،ح،د،عين مستشار لبلدية السمندو سنة 1948م،ألقي عليه القبض سنة 1950م، وتمكن من الفرار في أفريل 1954م،نظم وقاد هجومات 20أوت 1956م، كما شارك في مؤتمر الصومام ، أستشهد في معركة قرب سيدي مزغيش في 1956م،ينظر محمد حربي : **الثورة الجزائرية ...**، مرجع سابق ،ص195.

[6] –علي كافي : **مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962)**، دار القصبة للنشر و التوزيع ، حيدرة،الجزائر ، 1999م، ص97.

، وذلك لوجود ضغوط على هذه المناطق،إضافة إلى استحالة عقده في ضواحي مدينة الأخذرية بالمنطقة الثالثة في التاريخ 21جويلية 1956م وذلك بسبب تسرب تفاصيل انعقاده للسلطات الاستعمارية[1]ونظرا لما سبق ذكره تحددت قرية ايفري أوزلاقن المتواجدة بغابة "أكفادوا"في السفوح الشرقية لجبال جرجرة، المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام ، كمكان لانعقاد المؤتمر تحديدا في بيت حارس الغابة سعيد محمد أمقران، المدعو باسم مخلوف [2] وذلك لأن هذه المنطقة تحديدا منطقة حصينة لوقعوها داخل الغابة ،إضافة إلى كون تركيز المستعمر الفرنسي مسلط على منطقة الأوراس والشمال القسنطيني ، وكما أن قادة الثورة اعتبروا عقد المؤتمر في هذه المنطقة تحدي للسلطة الاستعمارية وذلك عقب تصريحاتها بأن القوات الفرنسية قد تمكنت من القضاء على الثورة فيها وأنها أصبحت آمنة خاصة بعد عمليات الحل العسكري التي أعلن عنها لاكوست . [3]

واختير تاريخ 20 أوت 1956 م كموعد لعقده وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

01) مصادفة التاريخ للذكرى الأولى لهجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1956م

02) ذكرى نفي ملك المغرب محمد الخامس إلى مدغشقر

03) اقتراب موعد اجتماع هيئة الأمم المتحدة و استعداد الدول الشقيقة لتقديم طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الهيئة [4]

شهد شهر مارس 1956م تحضيرات مكثفة سبقت انعقاد المؤتمر وشملت عدة أصعدة:

---

[1] – محمد لحسن ازغيدي:مرجع سابق ،ص133.

[2] – أمال شلبي : مرجع سابق ، ص142 .

[3]– بشير سعيدوني:**مؤتمر الصومام 20 أوت1956** (ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية) ، مجلة الدراسات الإفريقية ،ع06، 2018م ، ص09.

[4]– عبد العزيز بوتفليقة :**النصوص الأساسية لثورة نوفمبر54**(نداء أول نوفمبر،مؤتمر الصومام 20 أوت1956م ، مؤتمر مؤتمر طرابلس)،منشوراتANEP ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2005م، ص 17.

01) على مستوى القرى التي ستجرى فيها أشغال المؤتمر ، كان المكلفون بالإعداد المادي للاجتماع يؤدون عملهم على أكمل وجه لتوفير الشروط اللازمة والظروف الملائمة لانعقاده

02) على الصعيد الأمني بدأت الاستعدادات من أجل وضع خطة محكمة لحراسة الموقع وما جاوره حيث زاد عدد جنود جيش التحرير في المنطقة عن 300جندي[1]

03) شرعت المناطق المختلفة من الوطن في إعداد تقاريرها للمؤتمر على إثر إعلامها بموعد انعقاده

04) على الصعيد الوطني بدأ المكلفون بإعداد وثائق المؤتمر وهم : بن يوسف بن خدة ، عبان رمضان ،بإنجاز مهمتهم وذلك في مدينة الجزائر [2]

المبحث الثاني :الأطراف المشاركة في المؤتمر

انطلقت أشغال المؤتمر في 20 أوت 1956م لتنتهي بعد عشرة أيام ، أستعرض خلالها المؤتمرون تجارب اثني عشر شهرا من عمر الثورة ، بحضور كل من ممثلي المناطق التالية:

المنطقة الثانية : زيغود يوسف ،لخضر بن طوبال، عمار بن عودة ، إبراهيم مزهودي،وحسين رويبح.

المنطقة الثالثة : كريم بلقاسم، محمدي السعيد ، اعميروش آيت حمودة

المنطقة الرابعة : أعمر اوعمران، الصادق دهيلس، أمحمد بوقره

المنطقة الخامسة : محمد العربي بن مهيدي (رئيس الجلسة)

منطقة الجزائر المستقلة : عبان رمضان (كاتب الجلسة).[3]

كما تغيب عن حضور المؤتمر كل من :

---

[1]- محمد لحسن ازغيدي :مرجع سابق ،ص134.

[2]- عبد العزيز بوتفليقة :مرجع سابق، ص ،ص 17...19 .

[3] -عبد اللّه مقلاتي :**التاريخ السياسي ...**، مرجع سابق ،ص 122.

المنطقة الأولى (الأوراس) وأرجع بن عودة الأسباب إلى استشهاد مصطفى بن بولعيد ،وممثل

الجنوب سي الشريف ، المعروف باسم علي ملاح ،إلا أنه أرسل تقريرا حول منطقته[1] إضافة إلى عدم حضور الوفد الخارجي الممثل لجبهة التحرير وذلك لصعوبة الوصول إلى مكان انعقاده ،وذلك راجع لتواجد الجيش الفرنسي في الأراضي التونسية و المغربية ،إضافة إلى كون البحر والجو خاضعين للرقابة الاستعمارية،إلا أنهم اشتركوا في المشاورات حيث تقدم خيضر[2] باقتراحات تمس صميم ما تمت مناقشته والمصادقة عليه في المؤتمر من الناحية السياسية ، باسم أعضاء الوفد الخارجي[3]

المبحث الثالث: جدول أعمال و مجريات المؤتمر

بدأت أعمال المؤتمر يوم الثلاثاء 14أوت 1956م ،وانتهت الاجتماعات الموسعة في 20 أوت1956م ،إلا أن كبار المسؤولين قاموا بإجراء اجتماعات مضيقة للاتفاق على الصيغ الأخيرة لمقررات المؤتمر ، و في اليوم 23 من نفس الشهر عقد الاجتماع النهائي الموسع ، تليت فيه قراراته و نالت مصادقة الجميع [4] شمل جدول أعمال المؤتمر عدة قضايا هي :

أولا : شرح الأسباب التي دعت إلى الاجتماع و موضوع المؤتمر

ثانيا: تقديم التقارير حول وضعية الثورة في مرحلتها السابقة منها (تقرير نظامي حول كيفية التقسيم و الهيكلة العامة للجيش ، تقرير عسكري حول أعداد المجاهدين و الأسلحة ، تقرير عن المالية ، وتقرير سياسي)

---

[1]--محمد لحسن ازغيدي: مرجع سابق ،ص 134.

[2]-محمد بن يوسف خيضر :من مواليد 1912/03/13 م، بمدينة الجزائر،انظم إلى نجم شمال إفريقيا ،ثم حزب الشعب،انتخب نائبا عاما 1946 م،لجأ إلى القاهرة 1951 م ثم كمسؤول عن الوفد الخارجي لح،إ،ح،د،ثم جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، تم اختطافه رفقة قادة الوفد الخارجي 22 أكتوبر1956 م،لم يطلق سراحه إلا بعد وقف القتال 1962م، اغتيل بالخارج في العاصمة الاسبانية مدريد سنة 1967م ، ينظر محمد حربي : **الثورة الجزائرية** ...،مرجع سابق ،ص194.

[3]- أحسن بومالي :مرجع سابق ،ص338.

[4] - محمد لحسن ازغيدي: مرجع سابق ، ص 135.

ثالثا :القاعدة السياسة والنشرات المقررة [1]

رابعا : التوحيد و الذي يمس النظام و تقسيم المناطق ، وكما يمس الجانب العسكري ،السياسي،

الإداري

خامسا: التطرق إلى جبهة التحرير الوطني(مبادئها ، القوانين المعمول بها ، الهيئات القيادية) وجيش التحرير الوطني (الألفاظ المستعملة ، المرحلة الحالية ،و التوسع الهجومي).

سادسا : العلاقة بين جبهة وجيش التحرير الوطني و العلاقة بين الداخل والخارج سابعا : العتاد ونظام العمل إضافة إلى دراسة مواضيع مختلفة منها (الأوراس ، والقبائل)[2]

ساد جلسات الاجتماع اتفاق الحاضرين في الكثير من القضايا، غير أن ذلك لم يمنع وجود بعض الحدة والجدال فيما بينهم ، وبروز جبهتين ألا وهما جبهة زيغود يوسف ونائبه بن طوبال ، وجبهة بقية الأعضاء ،وذلك لتحفظ زيغود يوسف على بعض المسائل منها : مسألة التمثيل و غياب المنطقة الأولى ، ومبدأي أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري وإلحاق المعتدلين بقيادة الثورة [3]، وشهدت أولى جلسات المؤتمر يوم ،20أوت 1956م بعد تقدم العربي بن مهيدي و عبان رمضان بشرح للأسباب التي دعت إلى عقد هذا اللقاء ، والمواضيع الواجب دراستها ، قدم زيغود يوسف تقريرا مكتوبا عن وضع المنطقة الثانية ، ملخصه أن المنطقة ليلة الفاتح نوفمبر 1954م ضمت 100 مجاهد فقط ثم ارتفع العدد إلى 1096مجاهد ،500مسبل ، ومن ناحية العتاد : كان لدى المنطقة 13 بندقية رشاشة ، 25 بندقية آلية ،3750 بندقية صيد ، أما بالنسبة للأموال فتملك 203500000

[1]- يحي بوعزيز : **ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20**، ج02،ط02، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، ص،ص167...172.

[2]- عبد الله مقلاتي:**مواثيق ووثائق الثورة الجزائرية** (دراسة وتحليل)،منشورات وزارة الثقافة ،الجزائر ،ص،ص 125،126.

[3]- عبد اللّه مقلاتي :**التاريخ السياسي** ...،مرجع سابق ، ص122.

فرنك قديم ،واختتم تقريره بكون الجهة المحاذية للحدود التونسية أصبحت تابعة للمنطقة الأولى [1].

ثم قرأ كريم بلقاسم تقريره الشفاهي عن وضع المنطقة الثالثة،مبرزا فيه التطورات التي عرفتها المنطقة منذ الاندلاع ، إذ حوت ليلة الفاتح نوفمبر على 450 مجاهد وأضحت بعدها تضم 3100 مجاهد ،و 7470 مسبل ، و 87044 مناضل ، وتتوفر على كمية أسلحة تتمثل في 404 بندقية آلية ،و 106 رشاشات ،و8 بنادق رشاشة ، 4 بنادق رشاشة من نوع 29/24، 4425 بندقية آلية ،أما بالنسبة للمالية فقد امتلكت 100000 فرنك قديم ،في أول نوفمبر1954م وقد أصبح يقدر ب 445000000 فرنك قديم [2]، و كما قدم عمر أعمران تقريرا مكتوبا عن وضع المنطقة الرابعة إذ كانت تضم 50 مجاهد ليلة اندلاع الثورة ، ثم ارتفع العدد إلى 1000مجاهد و2000 مسبل و 40000 مناضل ، وكما أشار إلى مواضع قدوم كل من المناضلين والمجاهدين ، أما بخصوص العتاد فقد صرح بامتلاك المنطقة ل 200 بندقية آلية ،و 80 رشاشة ، 300 مسدس ، و 1500 بندقية صيد ، ومن حيث الجانب المادي فتمتلك 200000000 فرنك قديم ، وتلا العربي بن مهيدي تقريره الشفاهي حول وضع المنطقة الخامسة التي كانت تضم منذ اندلاع الثورة 60 مجاهد و 80000 فرنك قديم ، وفي أول أكتوبر 1955 حوت على 500 مجاهد ، 500 مسبل ، وتوفرت على كمية من الأسلحة تتمثل في 500 بندقية رشاشة ،و 165 رشاشة ، و 400 بندقية آلية و 100 مسدس و 1000 بندقية صيد ، وبالنسبة للأموال فقدرت ب 35000000 فرنك قديم .[3]

أما بالنسبة للمنطقة السادسة فقد قدم تقريرها عمر أعمران نيابة عن سي الشريف ، أوضح فيه أن المنطقة كونت حديثا ،وأصبحت تضم 200 مجاهد و100 مسبل و 500 مناضل ، وكما تملك من الأسلحة 100 بندقية آلية و رشاش واحد و 10 رشاشات و 50 مسدس و

---

[1]– أحسن بومالي ، مرجع سابق ،ص340 .

[2] – محمد لحسن ازغيدي : مرجع سابق ، ص،ص 229،230.

[3]– أحسن بومالي : مرجع سابق ، ص 342.

100 بندقية صيد ، أما بالنسبة للمالية بالصندوق فتقدر ب 10000000[1]. وبعد مناقشة محاور جدول أعمال المؤتمر استطاع المجتمعون تقييم الفترة الأولى من عمر الثورة ،و التوصل إلى التخطيط و التنظيم المحكم للمرحلة المقبلة ، ووضع منهج يعتبر أساس التنظيم لبناء الدولة الجزائرية متمثل في ميثاق الصومام[2]

المبحث الرابع :نتائج المؤتمر

بعد تداول المؤتمرين ومناقشتهم لمختلف الوضعيات خلصوا إلى عدة قرارات هامة في جميع الميادين السياسية والعسكرية والإدارية نذكر منها :

أولا على المستوى الإداري :تقرر تقسيم البلاد إلى ست ولايات ورسم حدود كل منطقة وهذه الولايات هي :

الولاية الأولى أوراس النمامشة

الولاية الثانية الشمال القسنطيني

الولاية الثالثة منطقة القبائل

الولاية الرابعة تشمل الوسط الجزائري

الولاية الخامسة تشمل القطاع الوهراني

الولاية السادسة تشمل منطقة الصحراء

وقسمت كل ولاية إلى منطقة ، ناحية ، قسمة ،وكل ولاية يترأسها قائد برتبة عقيد يساعده ثلاث نواب برتبة صاغ أول وكاتب برتبة ملازم ثاني .[3]

[1] – محمد لأحسن ازغيدي : مرجع سابق ،ص 302 .

[2]– أحسن بومالي : مرجع سابق ،ص343.

[3]– بشير سعيدوني : مرجع سابق ، ص 13.

ثانيا القرارات العسكرية :

أكد مؤتمر الصومام على التوحيد العسكري وما يتعلق به في النواحي التنظيمية من حيث الرتب ، المخصصات ، إضافة إلى التوسع والإكثار من الهجومات ،وقد خضعت وحدات جيش التحرير الوطني إلى التنظيم فأصبحت كالأتي :

الفوج "Le groupe": يتكون من 11 جندي و يرأسه صف ضابط برتبة عريف أول ويساعده جنديين أوليين .

الفصيلة "Le section" :تضم 35 جندي يشرف عليها صف ضابط برتبة مساعد ونائبه برتبة عريف أول .

الكتيبة "La compagnie" : تضم ثلاثة فصائل أي 110 جندي يشرف عليها ضابط برتبة ملازم أول ونائبه برتبة مساعد .

الفيلق "Le bataillon" : يتشكل من 3 كتائب أي 350 جندي ، يشرف عليه مسؤول الناحية برتبة ملازم ثان ونائبه ضابط برتبة ملازم أول .

أما بالنسبة للرتب فقد تم اعتماد الرتب العسكرية التي كانت مستعملة في المنطقة الثالثة "القبائل" وهي : جندي أول ، عريف ، عريف أول ، مساعد ، ملازم أول ، ملازم ثان، ضابط أول ، ضابط ثان ،صاغ أول ، صاغ ثان.[1] ويتألف جيش التحرير الوطني من قسمين رئيسيين هما :

1) – المجاهدون: هم الجنود الذين يرتدون اللباس العسكري ، ويعتبرون القوة الضاربة لجيش التحرير الوطني ، ويباشرون كل أنواع حرب الكمين والمواجهة

2) – القسم الثاني لا يرتدي اللباس العسكري و يشتمل على صنفين هما : الأول هم المسبلون ويعتبرون القوة الاحتياطية لجيش التحرير الوطني ينتظرون دورهم في التجنيد ، ويقومون بتموين الجيش وتزويده بالأخبار ، الحراسة ، النقل ، العناية بالجرحى ، اغتيال

[1] – حفظ اللّه بوبكر: **نشأة و تطور جيش التحرير الوطني (1954-1958م)**،دار العلم والمعرفة ، 2013م ،ص، ص68،69.

الخونة ،الصنف الثاني هم الفدائيون الذين يقومون بعمليات الإغارة على مراكز الشرطة والدرك ويقومون بعمليات نسف للإدارات الاستعمارية و الأندية والحانات والمحلات التجارية ، كما يقومون بمهمة الاستخبار و الاستعلام و تزويد الثورة بالمعلومات اللازمة .[1]

ثالثا المؤسسات القيادية :

01) المجلس الوطني للثورة : يتكون من 34 عضوا ،منهم 17 دائمين و 17 مؤقتين ، يمثل السلطة التشريعية للثورة ، يوجه سياسة جبهة التحرير الوطني الداخلية و الخارجية ، يجتمع مرة كل سنة وكما يمكن عقد دورة استثنائية له بدعوة من لجنة التنسيق والتنفيذ ، أو نصف أعضائه زائد واحد ، ولا تصح مداولاته إلا إذا حضر 12عضواء من أعضائه سواءا الدائمين أو المؤقتين [2]، و يمثل الهيئة الوحيدة التي لها صلاحيات مطلقة و حرية كاملة في اتخاذ القرارات اللازمة التي تتعلق بمستقبل البلاد كالاتفاقيات والمعاهدات المعقودة مع الدول الأخرى ، و أمور الحرب والسلم كوقف إطلاق النار و الدخول في المفاوضات ، ومن اختصاصات المجلس تعيين الهيئة التنفيذية ، التي تقوم بخطته العسكرية و السياسية من بين أعضائه .[3]

02) لجنة التنسيق و التنفيذ : تتكون من خمسة أعضاء ،وتعد جهاز تنفيذي للمجلس الوطني حيث تتولى مهمة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية للثورة ، وجميع القادة السياسيين والعسكريين في مختلف الولايات هم المسؤولون أمامها ، مثلما هي مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة .[4]

رابعا القرارات السياسية: تمثلت في :

---

[1]- يحي بوعزيز : مرجع سابق ، ص163.

[2] - بشير سعيدوني : مرجع سابق ، ص 12.

[3]- عقيلة ضيف اللّه : مرجع سابق ،ص،ص 307،306.

[4]- محمد العربي الزبيري : **كتاب مرجعي عن الثورة** ، مرجع سابق ،ص، ص 55،54.

01) مبدأ الأولويات إذ أعطيت الأولوية للهيئة السياسية لتشرف على الهيئة العسكرية ، وكما منحت الأولوية للقيادة الداخلية في الإشراف على القيادة بالخارج ويكون لها الرأي الفصل في القضايا[1]

02) استحداث منصب المحافظون السياسيون والتي تكمن مهمتهم في تنظيم وتثقيف الشعب عن طريق اللجان الثلاثة التي تستحدث في كل قرية ،والمكونة من شباب ، شيوخ ،نساء ويشرف عليها المسبلون ، ومن مهامهم أيضا الدعاية والإخبار وذلك من خلال إذاعة أخبار الثورة في مختلف الوسائل و اطلاع اللجان الوطنية بكل ما يحدث في كل قسمة وناحية ومنطقة وولاية ،إضافة إلى رفع معنويات السكان والمجاهدين والمسبلين وذلك من خلال عقد ندوات إخبارية .[2] وكما اهتم المحافظون السياسيون بجانب الحرب النفسية لمحاربة الإدعاءات الاستعمارية المغرضة في حق الثورة وتوثيق العلاقة بين الشعب و جيش وجبهة التحرير الوطني[3]

03) المجالس الشعبية :تتشكل بواسطة الانتخابات ،وتنظر في القضايا العدلية والإسلامية المالية، الاقتصادية والشرطة [4]

كما جاءت قرارات الصومام واضحة وصارمة فيما يتعلق بالمفاوضات مع الحكومة الفرنسية وتتمثل على وجه الخصوص في :

01) الاعتراف بالأمة الجزائرية ووجدتها التي لا تتجزأ

02) الاعتراف بالاستقلال الجزائري وسيادة الدولة في جميع الميادين بما في ذلك الدفاع الوطني و السياسة الخارجية

03) إطلاق سراح جميع المعتقلين الجزائريين و الموقوفين والمنفيين من أجل نشاطهم الوطني و بعد أول نوفمبر 1954م

---

[1] – يحي بوعزيز : مرجع سابق ،ص 167.

[2] – محمد لأحسن ازغيدي : مرجع سابق ،ص139.

[3]– يحي بوعزيز : مرجع سابق ،ص 167.

[4] – يحي بوعزيز : مرجع سابق،ص 168.

04) الاعتراف بجبهة التحرير الوطني بوصفها المنظمة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري ولها الحق في إجراء المفاوضات[1]

ومما سبق يتجلى لنا أن انعقاد مؤتمر الصومام كان حدثا كبيرا في تاريخ الثورة التحريرية ، وشكل محطة حاسمة لتنظيم الثورة سياسيا ، عسكريا ، إداريا ، وتوحيد القيادة وإستراتيجية العمل ، واستحداث الهيئات القيادية للثورة التحريرية المتمثلة في (المجلس الوطني للثورة ، لجنة التنسيق و التنفيذ) ، و بفضل ما أقره مؤتمر الصومام من تنظيمات ومبادئ دخلت الثورة في مرحلة العمل المنظم لمواجهة الوجود الاستعماري في الجزائر.

[1]– إدريس فاضلي :**جبهة التحرير الوطني FLN**(عنوان الثورة ، ودليل الدولة)، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون،الجزائر ،2004م ،ص112.

الفصل الثاني

لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى ومهامها السياسية والعسكرية

المبحث الأول : أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ

المبحث الثاني : النشاط السياسي للجنة

المبحث الثالث : النشاط العسكري للجنة

المبحث الرابع : إضراب الثمانية أيام 28جانفي -04فيفري 1957

تمثل لجنة التنسيق و التنفيذ الهيئة القيادية والتنفيذية العليا في الثورة التحريرية، و المكلفة بمتابعة الأعمال المقررة من قبل المجلس الوطني للثورة ، تجمع بين السلطة السياسية والعسكرية ،حيث تعمل بمبدأ القيادة الجماعية ، والتي جاءت لتجسيد الإستراتيجية الثورية التي سطرها مؤتمر الصومام في ميثاقه ، ولتسليط الضوء على أول جهاز تنفيذي للثورة لابد من معرفة التركيبة البشرية له ، والتطرق إلى المهام الملقاة على عاتقه ،وهذا ما سنسلط عليه الضوء في هذا الفصل .

المبحث الأول :أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى

تشكلت هذه اللجنة من خمسة أعضاء ، اختيروا من بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الموجودين داخل التراب الوطني ،كتجسيد لمبدأ أولوية الداخل على الخارج التي أقرها مؤتمر الصومام جمعت بين قادة سياسيين وهم (بن يوسف بن خدة ، عبان رمضان ، سعد دحلب) وقادة عسكريين هم (العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم) [1].

01) القادة السياسيين : أولا بن يوسف بن خدة : من مواليد 23 فيفري 1920م بالبرواقية التابعة حاليا لولاية المدية ، تربى في عائلة محافظة ، تتلمذ في الكتاتيب القرآنية ، إلى غاية التحاقه بإحدى المدارس الفرنسية سنة 1926 م، تحصل على الشهادة الابتدائية بتفوق مما أهله إلى الانتقال إلى التعليم المتوسط و الثانوي سنة 1933 م بعد حصوله على الباكالوريا سجل بقسم الصيدلة بجامعة الجزائر [2]،بزيادة الوعي لدى بن خدة أخذ يتتبع مختلف تيارات الحركة الوطنية منذ سنة 1942 م بدأ نضاله حيث قادة حملة ضد تجنيد الجزائريين للقتال في صفوف الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية (2) سجن على إثرها [3]

---

[1] – إبراهيم لونيسي : **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني** (خلال الثورة التحريرية 1954–1962) ،دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2015م، ص82.

[2] – الجودي بخوش: **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954–1962(دراسة تاريخية)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص التاريخ المعاصر ، تحت إشراف مسعودة يحياوي مرابط ، جامعة الجزائر (بن يوسف بن خدة)، 2006 ، 2007م، ص 21.

[3] – نور الدين حاروش : **مواقف بن يوسف بن خدة النضالية و السياسية (قراءة في تاريخ الجزائر الحديث)**،ط01،دار الأمة لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011م، ص، ص92،95 .

،وفي سنة 1954 م شارك ضمن لجنة تحرير جريدة" الأمة الجزائرية "،وله دور في تنظيم مظاهرات 01 ماي 1945 م التي دعا إليها حزب الشعب ، شارك في مؤتمر ح،ا،ح،دمابين 15-16 فيفري 1947 م حيث انتخب عضوا في اللجنة المركزية على رأس لجنة الدعاية والنشر ، ثم أصبح أمينا عاما للحركة [1] و بعد ظهور بوادر الانشقاق داخل صفوف الحركة فوجئ بن خدة بقرار سحب الثقة منه في 23 سبتمبر1955م ،أعتقل من قبل السلطات الفرنسية على إثر اندلاع الثورة يوم 25 نوفمبر 1954م ،أطلق سراحه في 14 أفريل 1955 م حيث التحق بالثورة [2] عين في 24 فيفري 1956 م كمنسق بين جبهة التحرير و الأمانة العامة للإتحاد و كما أسندت له مهمة العمل الإعلامي داخل الثورة حيث ساهم في تأسيس جريدة المجاهد منذ أفريل 1956 م[3] ، كان من المشاركين في التحضير لمؤتمر الصومام إذ أسندت له مهمة تحرير البنود المتعلقة بأهداف الثورة ، شروط وقف إطلاق النار ، المفاوضات و إقرار السلم رفقة عبد المالك تمام ،وعين على إثر المؤتمر كعضو دائم في المجلس الوطني للثورة ،وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى،مكلف بالعلاقات والتنظيم السياسي والأمانة [4]. ثانيا عبان رمضان : من مواليد 10 جوان 1920م في قرية عزوزة، بالقرب من الأربعاء بمنطقة ناث ايراثن في القبائل [5]، نشأة في عائلة غنية ،قضى طفولته في مسقط رأسه ، تميز بالإصرار ،العناد ، وقوة الشخصية ، درس في مدرسة الأهالي بمسقط رأسه من 1926م إلى غاية 1933م، حيث غادرها حاملا الشهادة الابتدائية بتفوق ، إلى البليدة حيث التحق بثانوية "ديفيرييهDuveyrier" المعروفة باسم ابن رشد حاليا[6]، تحصل على الباكالوريا في فرع الرياضيات ، عمل سكرتيرا عاما لبلدية شلغوم العيد ،وجند في صفوف

---

[1] – الجودي بخوش : مرجع سابق ، ص29.

[2] – نور الدين حاروش: مرجع سابق ،ص 95.

[3] – بن يوسف بن خدة :**شهادات ومواقف** ، دار النعمان للطباعة والنشر ، الجزائر 2004م،ص 100 .

[4] – الجودي بخوش : مرجع سابق ،ص90.

[5]–Benjamin Stora:**Dictionnaire Biographique de militants nationalités algériens**, E ,N,A .P,P,A.M,T,L,D(1926 –1954),édition L'harmattan , paris ,1985,p 163 .

[6] – خالفة معمري : **عبان رمضان** ، تر:زينب زخروف، منشورات ثالة ، الابيار، الجزائر ، 2008م، ص 29.

الجيش الفرنسي أثناء الح،ع،(2)[1] ، بدأ اهتمامه بالسياسة منذ أن كان طالبا في الثانوية وذلك بعد احتكاكه بالعديد من الطلبة من مختلف مناطق الوطن ، انخرط في صفوف حزب الشعب ، ثم ح،إ،ح،د، عضو فعال في المنظمة الخاصة [2] ، اعتقل بعد اكتشاف أمر المنظمة الخاصة و أودع السجن أين عمل على صقل مواهبه وتنمية قدراته إلى غاية 1955 م التحق بركب الثورة ، عين كمستشار في الأمور السياسية في منطقة القبائل ،من المشاركين في مؤتمر الصومام ، عضو دائم في المجلس الوطني للثورة ، وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلف بالشؤون السياسية والمالية [3] ثالثا سعد دحلب :من مواليد 1918م بقصر الشلالة ، درس بمسقط رأسه ثم بمدينتي المدية والبليدة ، انخرط في صفوف حزب الشعب ،وتقرب من رئيسه مصالي الحاج بعدما فرضت عليه الإقامة الجبرية مما دفع به إلى اختياره ككاتب له [4] [4] ، نظم وشارك في مظاهرات شعبية بقصر الشلالة في 18 أفريل 1945م، تعرض على إثرها إلى الاعتقال ، وبعد خروجه من السجن سنة 1946م واصل نشاطه في صفوف ح،إ،ح،د، و في عام 1953 م أصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب مكلف بمهام الإعلام والنشر[5] التحق بحزب ج،ت،و، عند اندلاع الثورة 1 نوفمبر1954 م،وفي أوت 1956 م تم تعيينه بموجب قرارات الصومام كعضو في المجلس الوطني للثورة، و في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلف بالصحافة والإعلام [6]

02) القادة العسكريين وهم : أولا العربي بن مهيدي من مواليد 1923م،بمشتة حدادة بعين مليلة، من عائلة محافظ ، تعلم في زاوية العائلة مبادئ الكتابة و القراءة ، وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم ،درس المرحلة الابتدائية بالمدرسة الفرنسية بباتنة ثم انتقل رفقة

---

[1] – عبد اللّه مقلاتي :**قاموس أعلام** ...،مرجع سابق ،ص 363.

[2] – عبد القادر حميد : **عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة** ،منشورات الشهاب ، الجزائر، 2003م ، ص 43.

[3]– Cheurfi Achour :**La révolution algérinne1954-1962** (dictionnaire biographique),CASBAH éditions, Hydra , Alger, p68

[4] – عبد اللّه مقلاتي :**قاموس أعلام** ...،مرجع سابق ، ص 264.

[5] – عاشور شرفي:مرجع سابق، ص ،ص 164،165 .

[6] – سعد دحلب : **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر** ، دار دحلب للنشر والتوزيع ، 2007م، ص 114.

عائلته إلى بسكرة لمواصلة تعليمه الثانوي فيها بثانوية لافيجري[1]، انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية،من هواياته المسرح ، ابتكار الألعاب ، الرياضة و المطالعة ، اشتغل كمحاسب بثكنة عسكرية تابعة للجيش الفرنسي بورقلة ، اشتغل عند أحد اليهود والمستوطنين في بسكرة كمدير لأعماله التجارية ،ثم انتقل للعمل لحسابه الخاص عبر نقل البضائع [2] أعتقل على إثر أحداث 8 ماي 1945م ، وبعد خروجه في 9 مارس 1946 م التحق بصفوف ح،إ،ح،د ، واشتغل في لمنظمة الخاصة و أصبح من كوادرها[3] وحكم عليه بعشر سنوات سجن غيابي بعد انكشاف أمرها ، بتهمة أعمال التخريب و النشاطات الخارجة عن القانون ،عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل،أحد القادة الستة الفجرين للثورة ، عين رئيس للقطاع الوهراني (المنطقة الخامسة) التي واجه فيها صعوبات في التنظيم [4] ، من المشاركين في مؤتمر الصومام الذي أسفر عن تعيينه عضوا في المجلس الوطني للثورة و أحد قادة لجنة التنسيق و التنفيذ مكلف بالعمل الفدائي[5].ثانيا كريم بلقاسم : ولد في 14 ديسمبر ديسمبر 1922 م، في دوار آيت يحي أوموسى، بالقرب من ذراع الميزان ، ابن لحارس الغابات ، انخرط في ورشة الشباب بالأغواط، دخل الجيش قبل استدعائه للخدمة العسكرية في 1943 م ،و في 26 نوفمبر 1944 م،ترقى إلى رتبة عريف أول في الفرقة الأولى للقناصة الجزائريين ، سرح من العسكرية في 4 أكتوبر 1945 م[6] ،انخرط في صفوف حزب الشعب حيث قاد تمردا مسلحا في جبال القبائل حتى عام 1947 م، حكم عليه بالإعدام مرتين الأولى في 1947م و الثانية في 1950 م[7] أصبح قائد لولاية القبائل سنة 1952 م

---

[1]–Cheurfi Achour :op cit , p 22.

[2] – السبتي غيلاني : **دور الشهيد محمد العربي بن مهيدي في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية** ،مذكرة ماجستير ، شعبة الثورة التحريرية ، تحت إشراف علي آجقو ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2003–2004م، ص ،ص 74…81.

[3]–Benjamin Stora:op cit ,p323.

[4] – أسيا تميم : **الشخصيات الجزائرية** 100 شخصية ، دار المسك للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008م ، ص 185.

[5]– عاشور شرفي : مرجع سابق ، ص 78.

[6] – محمد حربي : مرجع سابق ، ص 188.

[7]– عاشور شرفي : مرجع سابق ، ص 283.

برز كقائد منادي للكفاح المسلح ، تمكن من تدريب 500 عنصر عشية الثورة في الجبال التابعة لولايته ، وهو أحد مؤسسي جبهة التحرير الوطني ، وعضو في قيادتها ومن المشاركين في مؤتمر الصومام ، عضو في المجلس الوطني للثورة و في لجنة التنسيق و التنفيذ مكلف بالإشراف العام عن العمل العسكري و التنسيق بين الولايات.[1]

المبحث الثاني :النشاط السياسي للجنة التنسيق و التنفيذ

على إثر القرارات التي خرج بها مؤتمر الصومام و القاضية بتعيين أول هيئة تنسيقية وتنفيذية للثورة التحريرية ، و التي كلفت بمهام تنظيمية تمس كافة الجوانب ، السياسية ، العسكرية ، الإعلامية ، فبعد استقرار أعضاء اللجنة السابقي الذكر بالعاصمة بشكل سري ، بدأت بمزاولة مهامها وكانت أولى هذه المهام هي الإعلان عن نتائج المؤتمر و ذلك من خلال تحريرها لمنشور موسوم بعنوان "أوامر وتعليمات "و الذي أرسل إلى تونس لينشر في جريدة " المقاومة الجزائرية "وكما عملت على ضبط مشكل الولاية الأولى بعد استشهاد بن بولعيد [2] ،كما سرت أعمال اللجنة بشكل منظم ، مهيكل ،وجماعي ، إذ كانت تجتمع لمناقشة سيرورة العمل خاصة و أن المهام موزعة فيما بينهم حيث كان بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي ، دحلب بالصحافة والإعلام ، عبان بالتنسيق ، بن خدة بالتنظيم السياسي و العلاقات العامة و الاتصالات والنقل ، أما كريم بلقاسم فقد كان مشرفا عاما على كافة النواحي ويناقش في كل صغيرة وكبيرة تخص عمل اللجنة بعد تقديم كل من أعضاءها لتقرير حول نشاطه ، وذلك تجسيدا لمبدأ القيادة الجماعية والاشتراكية في القرار[3] . وبما أننا أفردنا هذا المبحث للحديث عن النشاط السياسي للجنة فسنخص بالذكر مجهودات بن خدة في هذا الصدد ، الذي تولى الإشراف على الفرع السياسي التابع لإبراهيم شرقي أي المحافظة السياسية للمنطقة المستقلة ، و المنظمات التابعة لها ، كالإتحاد العام للعمال الجزائريين ، الإتحاد العام للتجار ،

---

[1] – أسيا تميم : مرجع سابق ، ص195

[2] – بن يوسف بن خدة : **شهادات ومواقف**، مصدر سابق ، ص17

[3] – سعد دحلب : مصدر سابق ،ص ،ص 58،57.

الشؤون المالية و اتصالات المنطقة المستقلة بالولايات الأخرى [1] ، حيث تولى الفرع السياسي ثلاث مهام رئيسة هي :الأولى تمثلت في العمل السياسي الإيديولوجي المختص في نشر و تحرير شعارات ج،ت،و ، والتكفل بالمواطنين و مجابهة المصالح الإدارية الخاصة (SAS) والحد من توغلها في الأوساط الشعبية . الثانية هي العمل السياسي الإداري والهدف منه هو إنشاء إدارة تضمن التأطير المادي و المعنوي للمواطنين و مساهمتهم في تموين الثورة . أما المهمة الثالثة فتمثلت في تنظيم مصالح الاستخبارات والشرطة السياسية التي تضم مجموعات التدخل العاملة على تصفية الخونة والتصدي لمصالح المخابرات الفرنسية ومن مهامها أيضا نقل المناضلين داخل المنطقة العاصمة أو بين الولايات ، ونقل البريد [2]. وبما أن العلاقات العامة جزء لا يتجزأ من المهام التي كلف بها بن خدة فقد عمل على اقتناء شقق ومساكن تحت تسميات مستعارة ووثائق مزيفة لصالح السكن الشخصي للقادة أو الاجتماعات الطارئة للجنة [3]. ولا يمكننا الحديث عن الجانب السياسي دون التطرق إلى الجانب الدبلوماسي من نشاط اللجنة والذي تمثل في إعادة تنظيم الوفد الخارجي خاصة بعد الأزمة التي حدثت عقب مؤتمر الصومام والتي تعرف بأزمة محساس[4] ،من خلال إرسال رسالة للحكومة التونسية مفادها تعيين محمد الأمين دباغين [5]رئيسا للوفد الخارجي وجاء في

---

[1] – جودي بخوش : مرجع سابق ،ص 98.

[2] – جودي بخوش : مرجع سابق ، ص 98.

[3] – بن يوسف بن خدة :**الجزائر عاصمة المقاومة1956-1957**، تر: مسعود حاج مسعود ، دار هومة ، 2005م، ص 135.

[4]– أزمة محساس :أساسها معارضة قرارات الصومام ولجنة التنسيق و التنفيذ ، المحرك الرئيسي لهذه المعارضة هو أحمد بن بلة ، الذي أعتبر أن قرارات الصومام محرفة للمبادئ النوفمبرية وسعى إلى عقد مؤتمر تصحيحي في تونس إلا أن حادثة الاختطاف حلت دون ذلك ، و أوكل المهمة لمحساس لمواصلة حملة المعارضة و الذي حاول تشكيل جبهة لهذا الهدف من القاعدة الشرقية و الأوراس ورفض الاعتراف بقيادة لجنة التنسيق والتنفيذ وكان محل إثارة الكثير من المسؤولين التونسيين ضد اللجنة ينظر :عبد اللّه مقلاتي : **التاريخ السياسي...** ،مرجع سابق ،ص، ص 215،217.

[5] – محمد الأمين دباغين : ولد في 24 جانفي 1917م بشرشال ، من عائلة ميسورة الحال من خميس مليانة ، درس أولى المبادئ التعليمية في الكتاب ، انخرط في حزب الشعب الجزائري 1939 م ، شارك في تحرير بيان الشعب ، عضو في اللجنة المركزية في 1946 م ، وابتعد عن الحزب في 1949 م بعد الأزمة التي عرفت باسمه ،القي عليه القبض في 24

نصها "نحرص على إعلامكم بأن لجنة التنسيق والتنفيذ المنتخبة في المؤتمر الوطني في 20 أوت 1956م عينت الدكتور الأمين محمد رئيسا للوفد الخارجي ، والعقيد اوعمران نائب لـــه مكلف على الخصوص بالإمداد ، وفي انتظار وصول هذا الأخير الذي في طريقه إلى تونس فإن الرائدين بن عودة المدعو مراد ، وإبراهيم مزهودي مؤهلان للحديث باسم اللجنة و لذلك نرجو منكم تسهيل مهمة الإخوة ..."[1] .وبوصول عمر اوعمران إلى تونس و لقاءه لبورقيبـــة تغير الموقف التونسي إزاء اللجنة ،واتبع ضد محساس و أتباعه سياسة متشددة وقام بتنحيتـــه ، وبرز النشاط الدبلوماسي من خلال مساعي دباغين الذي ذهب مع أحمد فرانســيس كوفـــد للاتصال بالحكومة و الرأي العام في تركيا في شهر أكتـــوبر 1956 م ، للمطالبـــة بتغييـــر موقفها من القضية الجزائرية و للدفاع عنها أمام الهيئة [2] وتحركه نحو المغرب رفقة عبـــاس فرحات ، توفيق المدني ، الشيخ خير الدين الثعالبي ، لمقابلة ولي العهد المغربـــي فـــي 23 أفريل 1957م، الذي أبلغهم أن الأمريكيين مستعدون للتدخل إلا أن هذا اللقاء لم يسفر عـــن نتيجة تذكر .ومرافقته لكل من توفيق المدني وأحمد بودة إلى ليبيا لمقابلة رئيس حكومة تركيا الذي جاء لزيارة ليبيا بهدف إقناعه بالعمل لفائدة الجزائر ماديا ومعنويا [3] وفي نفس الصـــدد نذكر اتصالات عبان رمضان مع الأحرار الفرنسيين الذين نقلوا وجهة نظر عن المفاوضات لرئيس الحكومة غي موللي والإشراف على تنظيم الفيدرالية بالخارج[4] . وبالنســـبة للناحيـــة الإعلامية : فقد كلف بهذا الجانب سعد دحلب (المدعو بالسعيد) ، الذي عمـــل علـــى طبـــع وتوزيع العديد من المنشورات الخاصة بالثورة ، حيث أشرف على وسائل الثورة الإعلاميـــة

جوان 1955 م ، وفور خروجه التحق بالثورة عضو في المجلس الوطني للثورة و أول وزير للشؤون الخارجيـــة ينظـــر :عبد اللّه مقلاتي : **قاموس أعلام ....**، مرجع سابق ،ص، ص 393...395.

[1] – مبروك بلحوسين : **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر – القاهرة) 1954-1956 م** ،مؤتمر الصـــومام فـــي مسار الثورة التحريرية ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2004م، ص، ص219،220.

[2] – عبد الفتاح سنوسي :**محمد الأمين دباغين حضوره ودوره في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية 1917-2003م،** مذكرة ماجستير ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، تحت إشراف الجمعي خمري ، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة ، الجزائر، 2007-2008م،ص 84.

[3] – نفسه ،ص 85.

[4] – سعد دحلب : مصدر سابق ،ص60.

كالصحف و الإذاعة وغيرها ،كصحيفة المجاهد لسان حال الثورة ، كما أنه المسؤول الوحيد أمام اللجنة عن نقل وإيصال حقائق الثورة للشعب الجزائري أولا،و الرأي العام العالمي ثانيا[1].

المبحث الثالث :النشاط العسكري للجنة التنسيق والتنفيذ

إن إدراك أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ لضرورة الموازنة بين النشاطين السياسي و العسكري، لتحقيق الهدف الأول والوحيد المسطر منذ اندلاع الثورة ألا وهو استرجاع السيادة الوطنية ، جعلها تكرس جهودها لتنظيم وتنسيق العمل من الناحية العسكرية ،إذ نجد أنها **أولا :** اهتمت بمشكلة التموين والتسليح والتي شكلت محور جدل بين القيادة في الداخل والخارج ،فعمدت اللجنة إلى إرسال اوعمران إلى تونس للاهتمام بهذا الأمر ، والذي عمل على إقناع الحكومة التونسية بضرورة دعم الثورة عن طريق التعامل مع لجنة التنسيق والتنفيذ ، وكما اهتم منذ بداية 1957م بمهمة التموين بالأسلحة والذخيرة ونقل الشحنات المتواجدة بليبيا ، عبر التراب التونسي لتسلم لوحدات الجيش ، فعمل على إنشاء شبكة لنقل السلاح وتوزيعه على الولايات ، ودائرة التسليح كانت تشمل أربع أقسام رئيسة هي : التزويد بالأسلحة (البحث والاقتناء) ، التموين والألبسة ، نقل المعدات للحدود ، المراقبة [2] وكما حرص على إعادة النظام بالمناطق الحدودية الجزائرية ، لكونها معبر رئيسيا لمرور الأسلحة ، آثر التفاوض مع قادة سوق أهراس واقترح أن تشكل منطقتهم قاعدة شرقية بالمرتبة الأولى ، تتكفل بنقل الأسلحة إلى الداخل .[3]

ثانيا : بعد مؤتمر الصومام شهدت العاصمة الجزائرية تكثيفا للعمل الفدائي ، خاصة بعد أن كلف محمد العربي بن مهيدي بالإشراف على العمل الفدائي و التحاقه بعمله في شهر سبتمبر 1956م ، حيث يقول ياسف سعدي بهذا الصدد "أنه قد بلغ من طرف أرزقي

---

[1] – نفسه : ص، ص 59،60 .

[2] – عبد اللّه مقلاتي : **عمار اوعمران قائد الولاية الرابعة وعضو لجنة التنسيق و التنفيذ ، مسيرة جهادية حافلة** ، جامعة المسيلة ، ص ،ص 239،240.

[3] – نفسه ،ص، ص 240،241.

بوزرينة المدعو حديدوش بأن يكون على استعداد تام لتوفير الأمن لشخصية ثورية مهمة سوف تصل إلى الجزائر العاصمة لتقود العمليات الفدائية بها "[1] فبوصوله إلى القصبة اجتمع بقادة العمل الفدائي بالعاصمة ، تعرف منهم على النظام العسكري و الأنشطة ، الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة ، وبعد استماعه لمداخلات قادة العمل الفدائي ، شرع في تنظيم الخلايا الفدائية في جميع أحياء العاصمة ، إذ أدخل إضافات على هذه الخلايا تمثلت في تدعيمها بالعنصر النسوي خاصة المثقفات والشقراوات ، أمثال : حسيبة بن بوعلي [2] ، زهرة ظريف ، جميلة بوحيرد ، جميلة بوعزة ، جميلة بوشامة ، سامية الأخضري ، اللاتي أسندت لهن مهام فدائية داخل الأحياء الفرنسية ، بنقل القنابل و المسدسات و تسليمها إلى الفدائيين في مكان العملية ، و هذه العمليات الفدائية جذبت الرأي العام الفرنسي والعالمي ومن بينها عملية اغتيال أحد كبار المستوطنين الأوروبيين المدعو بأميدي فروجي في 28 ديسمبر 1956 م والتي قام بها العربي بن مهيدي رفقة ياسف سعدي و على عمار ، حيث أثارت هذه العملية الهلع و الخوف في نفوس المستوطنين و الأوروبيين[3] .

المبحث الرابع :إضراب الثمانية أيام 28جانفي – 4فيفري 1957 م

اندرج إضراب الثمانية أيام كحدث تاريخي ضمن السياق المميز للظروف السائدة أنذالك على الصعيدين الدولي والجزائري حيث اهتز الرأي العام الدولي و الجزائري على وقع حدثين هما اختطاف القادة الخمسة و العدوان الثلاثي على مصر :

01) اختطاف القادة الخمسة : على يد السلطات الفرنسية في 22أكتوبر 1956 م حيث تعرضت الطائرة المغربية التي كانت تنقل قادة الوفد الخارجي (أحمد بن بلة ، محمد

---

[1] – السبتي غيلاني : مرجع سابق ، ص 150.

[2] – حسيبة بن بوعلي :من مواليد جانفي 1938 م بمدينة الشلف ، نشأت في عائلة ميسورة الحال ، زاولت تعليمها الابتدائي بمسقط رأسها ، وفي سنة 1948 م، واصلت تعليمها في العاصمة ، انضمت إلى صفوف الكشافة الجزائرية ومع مطلع سنة 1955 م انضمت إلى صفوف الثورة ، ولكن برز نشاطها في سنة 1956 م ، في الشبكة الفدائية كان لها دور فعال في إشعال فتيل معركة الجزائر ، استشهدت رفقة زملاءها بعد نسف القوات الفرنسية للمبنى الذي كانوا متواجدين في 8 أكتوبر 1957م ينظر : أسيا تميم ، مرجع سابق ،ص122.

[3] – السبتي غيلاني : مرجع سابق ، ص ،ص150، 151.

خيضر ، محمد بوضياف ، حسين آيت أحمد ، مصطفى الأشرف) لعملية قرصنة جوية حيث اعترضت خط سيرها مجموعة من الطائرات الفرنسية و التي أجبرتها على النزول في الجزائر ، وتم أسر القادة الخمس لتشكيل وسيلة ضغط على الثورة [1].

02) العدوان الثلاثي على مصر : في 29أكتوبر 1956 م قامت الحكومة الفرنسية بتحريض الغربيين على مصر باعتبارها السند الرئيسي لحركات التحرير في الوطن العربي ، وقد اتخذت من تأميم قناة السويس فرصة سانحة للانتقام منها فقررت ضربها بالتحالف مع الحكومة البريطانية وإسرائيل ، ومما يؤكد أن فرنسا تريد ضرب الجزائر من خلال فرض العدوان الثلاثي على مصر ما صرح به غي موللي قائلا " إننا نريد إخضاع الجزائر عن طريق القاهرة "[2] ، إذ نفذ الجيش الإسرائيلي هجمة خاطفة مكنته في ظرف 48 ساعة من اكتساح سيناء والوصول إلى مشارف قناة السويس ، وفي الخامس من نوفمبر استسلمت مدينة بور سعيد بعد 8ساعات من نزول الجيش الإنجليزي ، بينما نزلت القوات الفرنسية في بور فؤاد واستولى الإسرائيليون في الطرف الأقصى من سيناء على مدينة شرم الشيخ المطلة على ساحل البحر الأحمر [3].

ونظرا للظروف السابقة الذكر و ضرورة تصعيد العمل الثوري و إشراك جميع شرائح الشعب الجزائري في الثورة ، اجتمع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ في 22 جانفي 1957م في العاصمة ، وبعد المناقشات المستفيضة اتفق كل من بن مهيدي ، عبان رمضان ، و بن خدة على تحديد 28 من شهر جانفي 1957 م كيوم للبدء في الإضراب و تسطير أهدافه المتمثلة في :

1) – تحقيق القطيعة النهائية بين نظام الاستعمار الفرنسي و بين الشعب الجزائري .

---

[1] – بن يوسف بن خدة : **شهادات و مواقف** ، مصدر سابق ،ص12.

[2] – زيدان المحامي زيبحة : **جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة FLN**،دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009م، ص 108.

[3] – بن يوسف بن خدة : **الجزائر عاصمة المقاومة** ، مصدر سابق ، ص 15.

2) – تجنيد الشعب الجزائري للمشاركة في الكفاح الجماعي ، والظهور أمام العالم على أنه مصمم في مواصلة الكفاح من أجل استرجاع استقلاله الوطني ، وأنه قد وحد كلمته وراء جبهة وجيش التحرير الوطني .

3) – إعلام هيئة الأمم المتحدة بحقيقة المستعمر الفرنسي لتنظر في القضية الجزائرية .

4) – إعطاء الثورة طابع الشعبية بحيث سيقدم الإضراب الدليل القاطع للرأي العام الدولي بصفة عامة ، والرأي العام الفرنسي خاصة ، على أن الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري هم جبهة وجيش التحرير الوطني [1] .

وبعد الاتفاق على فكرة إجراء الإضراب أصدروا تعليمات للولايات الستة للشروع في عملية التحضير له ، حيث كل ولاية مكلفة بإعداد منشور دعائي تعلن فيه عن الإضراب و الهدف منه ، في نفس الوقت يتلوه منشور آخر يحدد بداية الإضراب ونهايته ، وقد تكفل بن خدة بإعداد منشورات سرية و إرسالها إلى مختلف ولايات الوطن [2]. وكما قامت اللجنة بتشكيل لجان خاصة للإشراف على الإضراب في كل من الولاية ، المنطقة ، الناحية ، والحي ، وكذا على مستوى أسلاك العمال المختلفة ، و تنظيم الإضراب في المدن الكبرى (26 مدينة) ، و تشكيل فرق كومندوس في الأحياء الأوروبية ، ودعوة السكان للتزود بالمواد الغذائية طول مدة الإضراب ، وتقديم المساعدات للعائلات المعوزة ، وتشكيل كومندوس عبر التراب الوطني لشن عمليات تخريب و اعتراض القوات الفرنسية ، وقد بادرت لجنة التنسيق و التنفيذ بالقيام بحمالات تحسيس وتعبئة واسعة كانت حركيتها نشطة في مدينة الجزائر خصوصا [3] ، وتم اختيار يوم 28 جانفي لبدء الإضراب ، وحررت اللجنة بيانا وجهته للشعب أكدت فيه على قلق السلطات الفرنسية وتهديداتها ، بإفشال الإضراب ودعت الشعب الجزائري إلى رفع التحدي بالتأكيد على أن " أنظار العالم كلها موجهة إليك ...ومرة أخرى

[1] – السبتي غيلاني : مرجع سابق ، ص ،ص 153،154.

[2] – جودي بخوش : مرجع سابق ، ص 103.

[3] – عبد اللّه مقلاتي :**التاريخ السياسي** ...، مرجع سابق ، ص، ص 205،206.

فإنك ستبين إرادتك الراسخة في القضاء على الاستعمار" ، ودعت التجار والعمال والموظفين لإنجاح الإضراب و إثبات رغبته في تحرير وطنه للعالم [1]

وقد حقق الإضراب نجاحا منذ يومه الأول إذ أغلقت المحلات و فرغت الشوارع ولفتت الصحافة الاستعمارية نظر العالم لهذا الإضراب الشامل، وكما نفذت السلطات الاستعمارية تهديدها باستعمال القوة لفتح المحال وجلب العمال من بيوتهم ،وهذا ما زاد في تعنت الجزائريين وتمسكهم بمواصلة الإضراب [2] ، وقد تزامن الإضراب مع تصعيد جيش التحرير الوطني لوتيرة الهجومات على مراكز العدو الحيوية الاقتصادية منها والثكنات العسكرية ، وذلك تنفيذا لتعليمات لجنة التنسيق و التنفيذ بنصب الكمائن و تكثيف النشاطات التخريبية ، حيث قام جنود جيش التحرير في قسنطينة بشن هجوم عنيف على قرية "شوفري" و في نفس المقاطعة اشتبك المقاومين مع فرقة مصفحة من جنود المظليين فكانت خسائر العدو فادحة في الأرواح والعتاد ، حيث قتل ضابط برتبة (يوطنان) ، وجرح 12 جنديا فرنسيا ،و حجزت رشاشة ثقيلة من نوع (طومسو)، واستطاع رجال الأوراس إسقاط طائرة عمودية أسفرت عن قتل ثلاثة ضباط وجرح أربعة بجروح بليغة ، أما في مقاطعة الجزائر فقد حصل اشتباك عنيف بين المقاومين و القوات الفرنسية أدى إلى مقتل 23 جندي فرنسي ، وجرح عدد آخر وغنم المقاومون أسلحة مختلفة ، وبذلك يكون إضراب الثمانية أيام قد حقق إجماعا وطنيا بأن وحد كلمة الشعب و أثبت التفافه حول جبهة وجيش التحرير الوطني [3]

واتبعت السلطات الفرنسية استراتيجيات لإحباط الإضراب منها :

1) – إنشاء إذاعة سرية مزيفة أطلق عليها اسم "صوت الجزائر الحرة المجاهدة " لإذاعة أخبار مناقضة تماما لأوامر جبهة التحرير .

---

[1] – خالفة معمري : مرجع سابق ، ص، ص 508،509.

[2] – عبد اللّه مقلاتي : **التاريخ السياسي**... ، مرجع سابق ، ص267.

[3] – عمار عمورة : **الجزائر بوابة التاريخ** ، ج02، دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر ، 2006 م،ص 392.

2) – طبع مناشير مزيفة تحمل صورة العلم الوطني و اسم جبهة وجيش التحرير الوطني.

3) – القيام بعمليات تمشيط واسعة و تسخير دوريات لتوجيه نداءات للسكان تهدف لمنعهم من الاستجابة للإضراب .

4) – استعمال أساليب التهديد والقوة و التعذيب تجاه العامة والمعتقلين [1].

وانعكس إضراب الثمانية أيام سلبا و إيجابا على القضية الجزائرية ففي الجانب الإيجابي نذكر:

01) عزز الإضراب مكانة وسمعة جبهة التحرير الوطني وأثبت التفاف الشعب حولها أصبحت القوة السياسية الوحيدة التي علق عليها الشعب أماله وطموحاته .

02) جذب الرأي العام العالمي نحو ما يحدث في الجزائر و فرض ضرورة الاستقلال على الصعيد الدولي.

03) كشف المناورات الاستعمارية للعلن وتوليد الرعب والخوف في أوساط الفرنسيين.

04) إدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وذلك على الرغم من المعارضة الفرنسية في15فيفري1957م، والتي تقرر في اجتماعها قرارا توفيقيا يهدف لإيجاد حل سلمي ،ديمقراطي ، عادل للقضية الجزائرية[2].

و أما بالنسبة للجانب السلبي فنذكر فيه :

01) تجنيد السلطات الاستعمارية لعدد كبير من قوات الشرطة حيث قدرة بـ 1500 شرطي بالإضافة إلى عدد كبير من المظليين و الذي قدر ب4600 مظلي ، حيث استطاعت هذه الأخير تدمير جانب كبير من هياكل الجبهة الفدائية خاصة بالعاصمة .

[1] – بن يوسف بن خدة : الجزائر عاصمة المقاومة : مصدر سابق ،ص، ص 105...119.

[2] – سعد دحلب : مصدر سابق ، ص 60.

02) اعتقال العربي بن مهيدي بعد أن اقترح على أصدقائه فكرة تقسيم اللجنة إلى جزئيين لضمان عدم القبض عليهم ، والذي رفض مغادرة العاصمة ، مما أدى إلى إمساكه في شقة بن خدة في نهج " كلود ديبيسي " بشارع ديدوش مراد من طرف المظليين يوم 16 فيفري 1957م ،و اقتيد إلى مكتب الجنرال بيجار حيث استجوب حتى يوم 04مارس 1957م، إذ نقل من طرف القائد الفرنسي أوساريس إلى مزرعة مهجورة أين أمر بشنقه ، لتبدو كحادثة انتحار ولكن قبلها تعرض إلى أشد أنواع التعذيب ، أعلن عن خبر انتحاره المزعوم يوم 06 مارس من نفس السنة [1]

ومما تم ذكره في هذا الفصل يتبين لنا أن لجنة التنسيق والتنفيذ فور تعيينها عقب مؤتمر الصومام ، وتسلمها لمهامها لم يدخر أعضاؤها جهدا في تجسيد إستراتيجية العمل التي أقرها المؤتمر ، حيث عملت اللجنة على إعادة التنظيم و الهيكلة على مستوى الفروع (السياسية ، والعسكرية)، إذ تم تنظيم الفرع الفدائي بعد التحاق العربي بن مهيدي به ،و الفرع السياسي و الدبلوماسي بفضل جهود بن خدة و عبان ، وبادرت لتبني خيار إضراب الثمانية أيام ، لتسليط الضوء على الوقائع التي تحدث في الجزائر ، وتصعيدا لوتيرة الموقف العالمي ضد المستعمر،و على الرغم من أهمية هذا الأخير كحدث تاريخي ، إلا أنه انقلب إلى معركة حامية الوطيس ، خلصت إلى تفكيك أعضاء اللجنة و اعتقال بن مهيدي .

[1] – السبتي غيلاني : مرجع سابق ، ص،ص 174...186.

الفصل الثالث

خروج لجنة التنسيق والتنفيذ وتحدياتها السياسية والعسكرية

المبحث الأول: تحركات اللجنة بعد خروجها من الجزائر

المبحث الثاني :تحديات اللجنة السياسية والعسكرية

المبحث الثالث :اجتماع المجلس الوطني للثورة بالقاهرة أوت 1957

إن تحول الأحداث في الجزائر العاصمة من إضراب 8أيام إلى معركة عنيفة بين المقاومين الجزائريين والجيش الفرنسي ،دفع بأعضاء اللجنة إلى الخروج من العاصمة لاجتناب الوقوع في الأسر على موعد باللقاء بعد ثلاثة أيام في الشريعة، أين تقرر أمر خروجهم خارج التراب الوطني ، حيث انقسموا حسب شهادة سعد دحلب إلى قسمين " توجه كل من كريم بلقاسم وبن خدة إلى الشرق عبر الولاية الثالثة و الثانية ، و توجهت أنا و عبان رمضان إلى الغرب عبر الولاية الرابعة والخامسة " و لرصد التطورات بعد كل ما سبق ذكره من الأحداث لابد من الإجابة عن بعض التساؤلات في هذا الخصوص ألا وهي : ما هو خط سير أعضاء اللجنة بعد تفرقهم ؟ ، و كيف تعاملت اللجنة مع التحديات التي واجهتها ؟ وهل كان لاجتماع المجلس الوطني للثورة دور في إنهاء مهام لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى ؟

المبحث الأول :خروج لجنة التنسيق والتنفيذ

في تاريخ 21 ماي 1957 م ،وصل كل من أعضاء اللجنة إلى وجهته ، واجتمعوا في مدينة تيطوان بالمغرب ، أين استخلصوا العبر من إضراب الثمانية أيام [1]، وكما عقدوا اجتماعا آخر في بداية شهر جوان من نفس السنة لدراسة الأوضاع و تطور القضية الجزائرية ، حيث استطاعوا الخروج بعدة نقاط وهي :

01) تنظيم العمل المسلح والسياسي .

02) تشكيل فروع و أقسام موازية للوزارات تتحكم فيها لجنة التنسيق والتنفيذ .

إلا أن هذه النقاط لم تنفذ لمغادرة اللجنة للتراب التونسي توجها إلى القاهرة بسبب ازدياد ضغوط بورقيبة الداعية إلى دخول جبهة التحرير الوطني في مفاوضات مع فرنسا [2] ، و في العشر من نفس الشهر عقد أعضاؤها اجتماعا بالعاصمة الإسبانية (مدريد) ، بحضور كل من بوصوف ، اوعمران ، دباغين ، حيث تباحثوا عدة قضايا ليخرجوا في الأخير بجملة من القرارات هي :

[1] – سعد دحلب : مصدر سابق ، ص 59.

[2] – معمري خالفة : مرجع سابق ، ص 447.

01) عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة .

02) إعادة تنظيم الولاية الأولى وتعيين محمود الشريف قائدا عليها .

03) الاعتراف بالقاعدة الشرقية ، و تعيين العقيد بوقلاز مسؤولا عنها .

04) تعيين عمر بوداود مسؤولا عن فيدرالية فرنسا .

05) تعيين جيلالي معاشو رئيسا لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بتـــونس ، خلفـــا لطيب الثعالبي .

06) إلغاء جريدة " المقاومة الجزائرية "و التي كانت تصدرها فرنسا و الإبقاء على جريدة المجاهد فقط .

07) تعيين اوعمران كمسؤول عن التموين العام للثورة .

08) نقل مقر اللجنة إلى مدينة تيطوان المغربية .[1]

المبحث الثاني : تحديات لجنة التنسيق والتنفيذ السياسية و العسكرية

بعد خروج اللجنة من الجزائر إلى الخارج حاول عبان رمضان مواصلة دوره فـــي اتخـــاذ القرارات التي تخص الجانب التنظيمي للثورة ، حيث قام بإحداث تعيين على مستوى فيدرالية الجبهة بفرنسا ،كما بادر باقتراح دمج الطبعات الثلاثة لصحيفة "المقاومة " التي كانت عبارة عن منشورات تصدرها لجنة التنسيق والتنفيذ وإخراجها إلى العلن[2]. وفي إطـــار مواصـــلة النشاط العسكري للجنة استخلفت هذه الأخير عبد المالك تمام للإشراف على مدينة الجزائر ، وواصل ياسف سعدي توجيه الجهاز العسكري والجهاز السياسي و إعادة تفعيل النظـــام فـــي العاصمة و الذي خلف تمام بعد اعتقاله ، وكما أعتقل هو الآخر في 24 ســـبتمبر 1957 م، وخلفه علي

[1] – جودي بخوش : مرجع سابق ،ص 112.

[2] – معمري خالفة : مرجع سابق ،ص 455.

لابوانت[1] وامتاز شهر جوان باشتداد المعارك الحربية و المقاومة في كل أنحاء الجزائر و خاصة الجزائر العاصمة ، وكثر إسقاط الطائرات ، و تخريب القطارات و الدبابات والسيارات المصفحة ، وقتل الخونة ، وجنود الاستعمار [2].

المبحث الثالث :اجتماع المجلس الوطني للثورة

جاء هذا الاجتماع عقب التطورات والأحداث التي شهدتها الثورة بعد معركة الجزائر لإعادة تقييم المراحل السابقة من عمر الثورة وتقديم الاقتراحات ووضع برنامج العمل المستقبلي ، الذي يصدر بعد الانتهاء من الاجتماع الذي عقد في الفترة الممتدة من 20إلى 27 أوت1957م برئاسة فرحات عباس وبحضور أغلب أعضاء المجلس في جو مشحون ومليء بالتوتر وقد سبق هذا الاجتماع عدة اجتماعات سرية و مساومات في الكواليس انتهت إلى ترجيح رؤية العسكريين في ضرورة تهميش عبان رمضان و إبعاده عن القيادة التنفيذية للثورة ، إلا أنها قوبلت بإلحاح كبير من طرف السياسيين على أهمية وجود عبان ضمن التشكيلة وذلك لأن تواجد عبان رمضان خارج التشكيلة يعني لفرنسا والكثيرين حصول انقلاب داخل الجبهة ويضر بوحدة الثورة [3] . وفي يوم 27 أوت 1957 التأمت دورة المجلس الوطني للثورة بحضور 22 عضو من أصل 34 (10عسكريين ، 12 سياسيين) وقدمت في هذه الجلسة التي دامت 3 ساعات عدة تقارير ومن أهمها تقرير عبان الذي تضمن حصيلة نشاط لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى وقد خرج بالقرارات التالية :

---

[1] – علي لابوانت : اسمه الحقيقي علي عمار ولد في مدينة مليانة يوم 14 ماي 1930 م، من أسرة فقيرة عرف منذ طفولته مرارة الحياة، اشتغل في مزارع المعمرين ، انخرط في صفوف النادي الرياضي بالعاصمة ، بعد قضائه لفترة بالسجن انضم إلى صفوف جيش التحرير ضمن الشبكات الفدائية بالعاصمة ، وقام بعدة عمليات ناجحة على مراكز الجيش الاستعماري ، استشهد في 08 أكتوبر1957م رفقة زملائه بالعاصمة ينظر عمار عمورة : **الجزائر بوابة التاريخ** ،مرجع سابق ، ص 397 .

[2] – عبد اللّه مقلاتي : **التاريخ السياسي** ... ، مرجع سابق ، ص 269.

[3] – محمد العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر** ، ج02، مرجع سابق ،ص 110.

01) ضرورة نقل قيادة جبهة التحرير الوطني و المتمثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ CCE إلى الخارج ، وذلك لتعذر تأديتها لمهامها بالداخل ،بعدما أحكمت السلطات الفرنسية قبضتها على الجزائر العاصمة.

02) إعادة النظر في تشكيلة التنظيمات القيادية حيث أصبح المجلس الوطني للثورة الجزائرية يضم 54 عضو عوضا عن 34 عضو ، ولجنة التنسيق والتنفيذ تضم 09 أعضاء عوض عن 06 أعضاء منهم 04 مدنيين و 05 عسكريين وهم (عبان رمضان ، محمد الأمين دباغين ، عبد الحميد المهري، فرحات عباس ، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف ، لخضر بن طوبال ، محمود الشريف ، عمر اوعمران ، إضافة إلى تعيين أعضاء الوفد الخارجي كأعضاء شرفيين ، ووزعت المهام فيما بينهم كالآتي : عبان رمضان رئيس اللجنة ، فرحات عباس مكلف بالإعلام ، عبد الحميد المهري مكلف بالشؤون الاجتماعية والثقافية ، الأمين دباغين مكلف بالشؤون الخارجية ، عمر اوعمران مكلف بالتسليح والذخيرة ، لخضر بن طوبال مكلف بالشؤون الداخلية ،كريم بلقاسم مكلف بالشؤون الحربية ، عبد الحفيظ بوصوف مكلف بالعلاقات العامة و الاتصالات ، محمود الشريف مكلف بالشؤون المالية .[1]

01) المساواة بين الداخل و الخارج ، وبين السياسيين والعسكريين .

02) التذكير بما جاء في بيان أول نوفمبر .

03) طرح مشكلة السلاح وعبور الأسلاك الشائكة .

04) وقف إضراب الطلبة مع افتتاح السنة الدّراسية (1957-1958 م) .

05) البحث عن طريقة للمصالحة ووضع حد للصراع بين قدام قادة الثورة (عبان / بن بلة)[2].و مما سبق يبدو أن القرارات المتفق عليها بعد جدل واسع تعبر عن ميلاد موازين قوى جديدة و إصلاحات في القيادة و المبادئ الثورية ، مما جعل لها انعكاسات

[1] – حفظ اللّه بوبكر : مرجع سابق ،ص 101.

[2] – رجاء مسعودي :**الثورة بين مؤتمر القاهرة و الحكومة المؤقتة** (أوت 1957 – سبتمبر 1958 م)،مذكرة ماجستير ، تخصص تاريخ معاصر ، تحت إشراف مريم الصغير ، جامعة الجزائر 02 ،2010 -2011م ، ص 60.

عديدة على تطور إستراتيجية عمل الثورة منها تأكيدها لغلبة توجه معسكر كـــريم وجماعتـــه لفرض نفوذه على السلطة و تهميش دور عبان و هذا ما يؤشر لتغيير موازين القوى داخـــل جبهة التحرير الوطني و لصالح العسكريين على حساب السياسيين ، وكمـــا ســـلبت لجنـــة التنسيق و التنفيذ الكثير من صلاحياتها حيث تم التأكيد على عدم التأكيد قدرتها على البت في القرارات المصيرية للثورة (المفاوضات ، وقف القتال ، الانحياز إلى أحـــد المعســـكرين ، الحل الدولي للمشكلة الجزائرية وتدخل الطرف الثالث في النزاع) ، وقد أفضى تغيير القيادة لصالح العسكريين إلى تهميش السياسيين وكان ذلك يعني انقلابا في إستراتيجية عمل الثورة . وكختام لهذا الفصل نقول إن خروج لجنة التنسيق و التنفيذ بعد إضراب الثمانيـــة أيـــام إلـــى الخارج ، وتحركها المستمر حال دون استطاعتها مواصلة عملها في الجزائر، رغم محاولـــة عبان رمضان مواصلة مهامه في اتخاذ القرارات التنظيمية بعد خروجه من خـــلال إحـــداث تعيينات جديدة على مستوى الفيدرالية بالخارج وإعادة تفعيل النظام العسكري في العاصمة ، شكل انحرافا على المبادئ التي أقرها مؤتمر الصومام (مبدأ أولوية الداخل على الخـــارج ،و السياسي على العسكري) ، وهذا ما اقتضى ضرورة عقد اجتماع للمجلس الـــوطني للثـــورة لدراسة الأوضاع والتطورات التي شهدتها الثورة في الفترة الســـابقة ،والـــذي شـــهد عـــدة اجتماعات سرية و لقاءات فردية انتهت إلى إبعاد عبان رمضان عن السلطة التنفيذية بصـــفة نهائية غير أن تدخلات بعض الأفراد السياسيين حالت دون ذلك ، وبانعقـــاد المجلـــس فـــي 27أوت 1957 وبعد مناقشات دامت لمدة 03 ساعات تمخض عنه إعادة هيكلـــة مؤسســـات الثورة (المجلس الوطني للثورة الذي كان يضم 34عضوا ،أصبح يحـــوي54عضـــوا،ولجنة التنسيق و التنفيذ التي كانت مكونة من 06 أعضاء أصبحت مكونة من 09أعضاء04 مدنيين و 05 عسكريين)وضرورة نقل قيادة الثورة المتمثلة في لجنة التنسيق و التنفيذ إلى الخارج بعد أن تعذر عليها مواصلة تأديتها لمهامها بسبب إحكام الخناق عليها من طرف المســـتعمر الفرنسي والذي انتهى بعد مداولاته إلى تهميش الفرع السياسي وتغليب الفرع العسكري مـــع الحد من صلاحيات لجنة التنسيق والتنفيذ و إحالتها إلى المجلس الوطني للثورة.

الخاتمـــــة

بعد دراستنا المتواضعة لموضوع "لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى 1956 م- 1957م ومهامها السياسية والعسكرية " ، نصل إلى مجموعة من النتائج التالية :

-الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المزرية التي عرفتها الجزائر قبيل اندلاع الثورة ، كان لها الدور الأساسي في دفع عجلة العمل المسلح .

-تفجير الثورة سبقه إعداد وتنظيم من قبل قادتها ،شمل كافة الجوانب (السياسية ، العسكرية) حيث أقروا تحقيق التزامن في وقت تنفيذ الهجومات، وحددوا تاريخ الانطلاقة ب01 نوفمبر 1954م ، و بادروا إلى توجيه نداء إلى الشعب الجزائري لتوضيح الهدف من هذه العمليات .

-إن انطلاق العمليات الثورية التي شملت ربوع الوطن ، تباينت بعدها ردود الأفعال الوطنية بين المؤيد ، المعارض ،والمتحفظ ، والفرنسية التي شحنت طاقاتها و استنفرت للقضاء على هذه العمليات داخل التراب الجزائري ، و التي هدفت إلى تشويه سمعت الثورة أمام الرأي العام العالمي .

-إن الفترة من 1954م إلى 1956م عرفت تطورات عديدة حيث أحكم الخناق على الثورة في بؤرها ، وتصاعدت وتيرة الضغط على الثوار من حيث نقص الأسلحة وصعوبة الاتصال بين المناطق .

-مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م هو ضرورة اقتضتها الأحداث و الوقائع التي شهدتها الثورة في مرحلتها الأولى ، لدراسة هذه الأخيرة ووضع تنظيمات وهياكل و ضمان حسن تسيير الثورة .

-إن التنظيمات و الهياكل التي أقرها مؤتمر الصومام تمثلت في المجلس الوطني للثورة كهيئة تشريعية ، ولجنة التنسيق و التنفيذ كجهاز تنفيذي للمجلس ، أو كديوان حرب .

-تشكلت أول هيئة تنسيقية و تنفيذية من خمسة أعضاء وهم (بن يوسف بن خدة ، عبان رمضان ، سعد دحلب ، العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم) ،والتي باشرت مهامها السياسية و العسكرية بعد تعيين أعضاؤها مباشرة .

-تمثلت النشاطات السياسية للجنة في إعادة هيكلة الوفد الخارجي ،بتعيين محمد الأمين دباغين كرئيس له ، والدبلوماسية في اتصالات عبان رمضان بـــالأحرار الفرنســـيين لـــدعم القضية الجزائرية ، وإعادة هيكلة أعضاء الفيدرالية بفرنسا .

-أما النشاطات العسكرية تمثلت في إعادة تنظيم الخلايا الفدائية و تـــدعيمها بعناصـــر جديدة (العنصر النسوي) ، وتوسيع نطاق العمليات وتكثيفها .

-تبني اللجنة لخيار الإضراب نابع عن إيمانهم بضرورة تكثيف النشاطات العســكرية ، السياسية لتسليط الضوء على القضية الجزائرية ، وفضح الجرائم الاستعمارية .

-أخذ إضراب الثمانية أيام منحى آخر ،إذ قامت القوات الفرنسية بتكثيــف الهجومـــات على العاصمة وضواحيها ،فأصبحت معركة ضروس بين المقاومين الجزائـــريين و الجـــيش الفرنسي.

-كان لأحداث معركة الجزائر انعكاسات ايجابية تمثلت في لفت نظـــر الـــرأي العـــام العالمي للقضية الجزائرية ، دخول القضية الجزائرية لهيئة الأمم المتحدة ، والسلبية تجسدت في تفكك لجنة التنسيق و التنفيذ وإخراجها من الجزائر إذ تم الإخلال بمبادئ مؤتمر الصومام ، كما استشهد فيها العديد من الثوار أمثال (العربي بن مهيدي ، علي لابوانت ، حسيبة بـــن بوعلي ...و آخرون)

-إن خروج لجنة التنسيق و التنفيذ إلى خارج التراب الجزائري ، ومقتل بـــن مهيـــدي إضافة إلى أخذ الأحداث منحى جديد استدعى ضرورة عقد اجتماع لدرس هذه المستجدات .

ومن هنا نستخلص أن لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى استطاعت تجسيد إستراتيجية العمل المتفق عليه في اجتماع الصومام ، إلى أن أخذ الأحداث لوجهة جديدة حال دون إستمراريتها في أداء مهامها ، واقتضى ضرورة استبدالها بأخرى لتحمل لواء العمل الثوري ، والمواجهة المباشرة مع فرنسا .

الملاحـــق

لجنة الـ «6». الذين خططوا وقرروا اندلاع الثورة المسلحة. أخذت هذه الصورة بعد الاجتماع الأخير يوم 1954/10/23.
من اليمين إلى اليسار : الواقفون : بوضياف، ديدوش، بن بولعيد، بيطاط.
الجالسون : بن مهيدي وكريم.

[1]

[1]) عثماني مسعود : مرجع سابق ، ص40.

1

[1])عبد اللّه مقلاتي : التاريخ السياسي ، مرجع سابق ، ص27.

بعض من المشاركين في مؤتمر الصومام (20 أوت 56) من اليمين إلى اليسار :
زيغوت يوسف، عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، اوعمران

الوثيقة رقم : 53

لجنة التنسيق والتنفيذ

الجزائر في 25 ديسمبر 1956

لجنة التنسيق والتنفيذ
إلى السيد تليلي
الأمين العام للدستور الجديد
تونس

إن الدكتور الأمين محمد رئيس وفد جبهة التحرير الوطني خارج الجزائر أبلغنا أن الأخ أحمد مهساس العضو الإضافي في المجلس الوطني للثورة الجزائرية يثير في الأوساط التونسية بعض البلبلة وإذا لم تبدد هذه البلبلة يمكن أن توقعكم في الخطأ.

ولهذا الغرض نحرص على إعلامكم بأن لجنة التنسيق والتنفيذ المنتخبة في المؤتمر الوطني في 20 أوت 1956 عينت الدكتور الأمين محمد رئيسا لوفد جبهة التحرير الوطني والعقيد أوعمران نائبا له مكلفا على الخصوص بفرع الامداد.

في انتظار وصول هذا الأخير الذي هو في طريقه إلى تونس فإن الرائدين بن عودة بن مصطفى المدعو "مراد" وإبراهيم مزهودي مؤهلان للحديث باسم لجنة التنسيق والتنفيذ.

ولذلك نرجو منكم تسهيل مهمة الاخوة الأمين وأوعمران ومزهودي وبن عودة. ونرجو منكم زيادة على ذلك نقل الوقائع المذكورة أعلاه إلى علم حكومتكم.

ومع تقديم الشكر لكم نرجو منكم أن تتقبلوا مشاعرنا الأخوية وتضامننا الشمال إفريقي.

229

[1]

[1]) مبروك بلحوسين : مصدر سابق ،ص229.

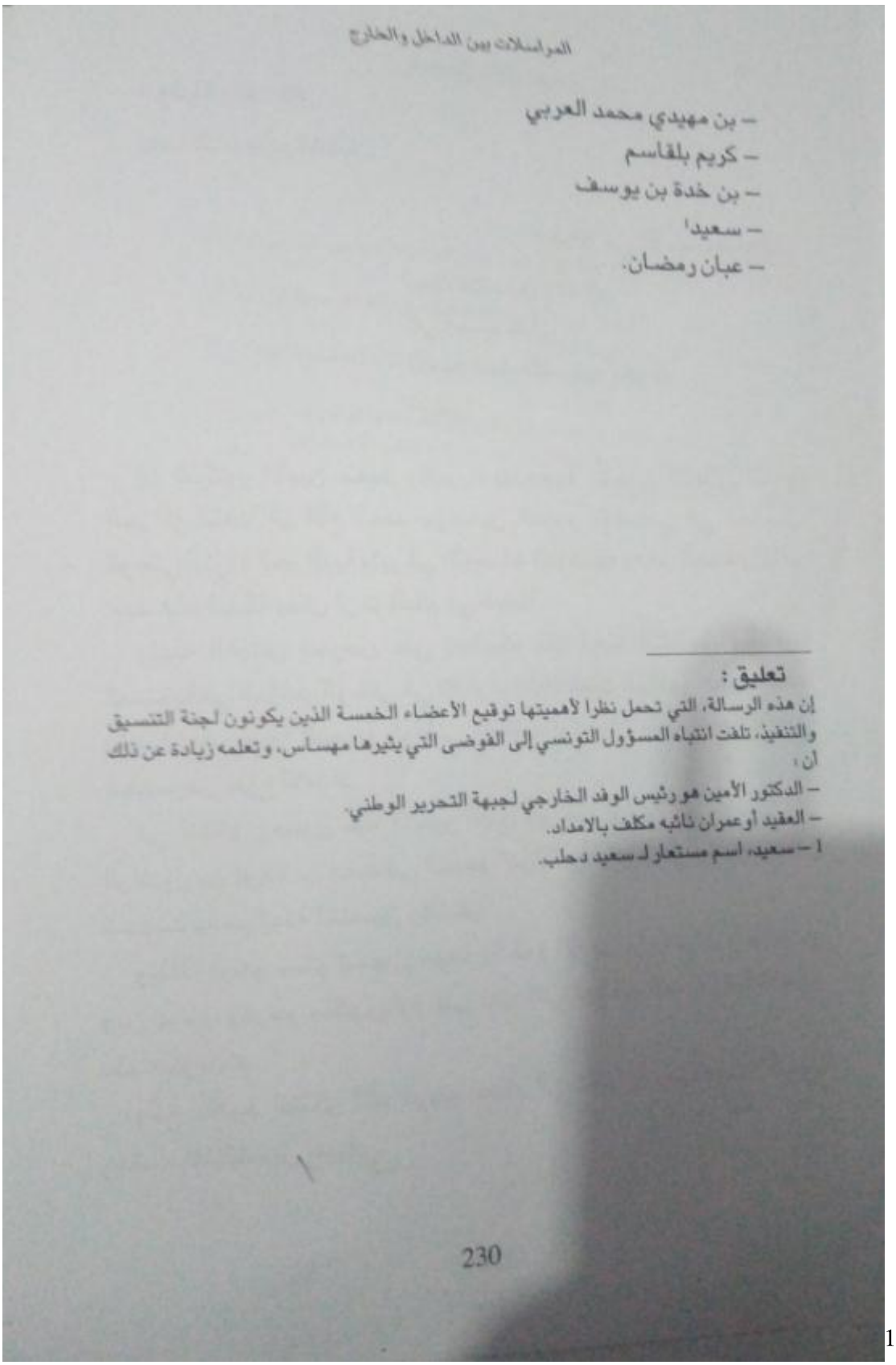

المراسلات بين الداخل والخارج

– بن مهيدي محمد العربي
– كريم بلقاسم
– بن خدة بن يوسف
– سعيد[1]
– عبان رمضان.

تعليق :

إن هذه الرسالة، التي تحمل نظرا لأهميتها توقيع الأعضاء الخمسة الذين يكونون لجنة التنسيق والتنفيذ، تلفت انتباه المسؤول التونسي إلى الفوضى التي يثيرها مهساس، وتعلمه زيادة عن ذلك أن :

– الدكتور الأمين هو رئيس الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.
– العقيد أوعمران نائبه مكلف بالامداد.

1 – سعيد، اسم مستعار لـ سعيد دحلب.

230

1

[11] مبروك بلحوسين : مصدر سابق ،ص230.

نمـوذج مـن جريـدة المجاهـد

الفهـرس
- قيم جديدة ٣
- يوميات الكفاح ٤
- فرنسا توالي جرائمها ٥
- تطـور مواقف بعض الشخصيات الفرنسية ٦
- الأزمـة الاقتصادية الفرنسية ٧
- جيشنا واسلوبه في الحرب ٨
- الفدائي ٨
- اوربا تنخلى عن فرنسا ٨

الثـورة مـن الشـعب وللشعب

المجاهد

لسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

لقد مضى على الثورة الجزائرية حتى الان ١٠٢٥ يومـا
★
العـدد ٩
★
في ٢٠ اغسطس ١٩٥٧
★
ثمن العدد ٣٠ فرنك

رجـــال صدقـــوا ما عاهـــد الله عليـــه

لقد كانوا منذ سنة ، يوادي الصوماع ، مع اعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية يقودون الكفاح السياسي بجبهة التحرير الوطني ، ويحددون اهداف كفاحنا .
اما الان فقد تركوا هذا العالم ...
ابن بولعيد ، زيغود ، ابن مهيدي ، ملاح علي .
اربعة من اعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، سقطوا في ميدان الشرف ، شهداء الواجب ، فكانت موتهم مثل حياتهم ، مفعمة من البطولة الخارقة والايمان الكبير .

محمد العربي بن المهيدي

شاب في مقتبل العمر ، تتبين في انه يختار كلماته اختيارا دقيقا ، كلامه روح الرجل المسالم ، وتلمح فتجي، جملة رزينة ، هادئة، في صوت ناعم حنون .
تحمل وجهه ملامح الوداعة والنبل ، لكن وداعته تلك تخفي وراءها اعصابا من فولاذ ، وعاطفة من نار ، وعزيمة من حديد . وهوالل ذلك رجل واسع الصدر عليم ، لا يعرف الغضب الى نفسه سبيلا ، يعتمد ان يتغاضى عن الخطأ الخفيف ، وان يترفع عمن يحاول ان ينال منه بشتم او سباب .

ذلك هـو محمد العربي بن مهيدي رحمه الله .

لقد كان منذ صغرسنه الباكر،يشعر بتلك الشعلة المقدسة ـ حب الوطن ـ تاكل قلبه وتعتصر نفسه ، وتبعثه على العمل . وكان ذا نفس مرهفة

(البقية على الصفحة ٢)

علي ملاح

بعد عشر سنوات قضاها في الجبال ، بين ادغال الغاب، ومنعرجات الوديان واحراش القبائل ...
بعد عشر سنوات ، من الجهاد السرية ، امضاها مختفيا عن انظار العدو منتظرا ساعة الكفاح ...
بعد عشر سنوات ، من حياة كلها اخطار ومصاعب ، وكفاح ومعارك ، وبطولة ومجد سقط على راس فرقته في ساحة المعركة شهيد الواجب المقدس ، ذلك هو الصاغ الثاني ملاح علي قائد الولاية السادسة .

يـوسف زيغـود

كان زيغود يوسف مقداما لا يعرف الراحة دائب النشاط ، ينتقل من الجوف، ولا يهاب الموت مانه وجل لم يخلق الا للحرب، تلك هي الفكرة ويواجه الصعوبة الاولى التي تخطر على ذهن الانسان العادي الجديد . انه حركة دائمة عنه ما يراه لاول مرة . فهو دائب لا تعرف الهدنة ، وهذا ما تراه قد ركز الى الدراسة دائما ليطالع كتابا عن علم الحرب ويستوعب شيئا من تاريخ الثورات ...

ومع الاعداء زيغود ... حاولوا ان يرشوه به ... وحشدوا لذلك عشرات الالاف من الجنود ، واكثروا من العمليات لكن دون جدوى . فقد كان « سيد احمد » يحيط جميع تلك المحاولات ، ويخرج منها في كل مرة ظافرا يبتسم للحياة .

لقد عرف الاعداء زيغود في جرة فاتح نوفمبر،عندما القوا عليه القبض

(البقية على الصفحة ٢)

مصطفى بن بولعيد

الشهيد مصطفى بن بولعيد

لقد كان احمد كبار الاوفياء في عائلة مصطفى ، الا ان قراءه ذلك لم يمنعه ان يمضي قدما في درس شعبه ، يعانيه بدا استطاع، فكان ان تقدم الى الانتخابات ، باسم حزب الانتصار ، فاذا به في طريق الرسمي النهاية ، في احدى الطرق ، الفيفي الساعي ، مستمكن من ابتلاع شكوى فقراء ، بعض الناخبين في الاكواخ المتهدمة، الى مباني القصور ، ومن يهدهم عبير الدلاء ، لان المقاومة الفرنسية زورت الانتخابات، فجعلت بينه وبين شعبه من اجواء الشعب سورا الحكم واجهزته ، وراى آنذاك ضرورة ان في تحويل الشعب

كان ابن بولعيد مصطفى رجلا عظيما مهيب الطلعة ، يوحي لناظره، البشر، بما هو يريد هذا الشعب النفي بالاجلال والمهابة . في وجهه قوة وفي نفسه ، غريزة ابية بهيئة باعداء عينيه تصميم وفي نطقه عزم وارادة . التوجيه السياسي ، ويعيده اليوم تلك هي المعاني التي توحي بها صورة عظيم ...

(البقية على الصفحة ٢)

20 اوت 1956 ـ 20 اوت 1957

منذ سنة ، انعقد مؤتمر عشرين اوت ١٩٥٦ ، ان هذا اليوم يسجل مرحلة حاسمة في تاريخ ثورتنا، ففي وسط الزوبعة وبين نيران المعركة، كانت جبهة التحرير الوطني،تنسق عملها العسكري السياسي وتحدد موقفها من كبريات المشاكل التي يواجهها الوطن.

كيف كانت الوضعية قبل المؤتمر ؟

لقد كانت الثورة في مرحلتها الاولى ، تعطـدم بصعوبات عديدة،وكانت فرق جيش التحرير لا تزال ضعيفة اذ انها كانت بعيدة بعضها عن بعض فلم تتوسع الى درجة تتمكن فيها من ان يكون بينها ارتباط دائم.كما ان الاتصال بين مختلف القيادات كان معيبا وتمركز الثورة في مختلف النواحي كان يسير بطء ، واضاجتال الملاح شديدة،ولا يوجد من المال الا القليل،والتنسيق بين الاعمال ضعيف للغاية،لقد كانت هناك نواح هامة لم تتحرك بعد،والفرق المسلحة ، ذات تكوين سياسي ناقص ، او ليس لها تكوين سياسي مطلقا .

وال هذا لم يكن هناك وجود لسلطة وطنية رسمية، لقد كانت الثورة في حاجة الى منهج سياسي قار . فكثير من المناضلين، كانوا

وكان الشعب فعالا لا يزال موجودا بكثرة ، ومن ورائه العدو بعدده الهول والتاييد القوي . لكن ، لان كانت الثورة في بدايتها تحطم بصعوبات لا نهاية لها ، فانها قد حققت تقدما كبيرا في ميادين عديدة .

الاول مرة ومع مجلس الجزائري يوضح امام العالم ، وتهدمت النظرية الاستعمارية عن « الجزائر الفرنسية » ، كما ان الراي العام العالمي بدا يطلع على حقيقة الامة الجزائرية ، وبدا يقبل بعدا استقلالها. ثم ان التوسع الثورى ، قد محى الهيئات السياسية التقليدية القديمة ، حزب الانتصار للحريات الديموقراطية،حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان، وجمعية العلماء فقد انحلت تلك الهيئات والتحق مناضلوها جماعات بصفوف جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني .

اذن لقد تمكنت جبهة التحرير الوطني ، من ان تجمع كل الوطنيين وان توحد الشعب الجزائري في كفاحه التحريري وبذلك قطعت مرحلة كثيرة ، سمكن الثورة ، من ان تتوسع توسعا خارقا قويا .

وعندما وصلت الثورة الى هذه الدرجة ، كان لابد من ان تتلاقى وجهات النظر ،وان ترسم خطة عامة تتلاءم مع الوضعية الجديدة . وانعقد مؤتمر عشرين اوت،في وادي الصومام ، وسط اشد الصعوبات (عمليات تطهير ، معارك مكامن الخ ...) واتخذت قرارت هامة لا باس من ان نذكر باهمها :

(البقية على الصفحة ٢)

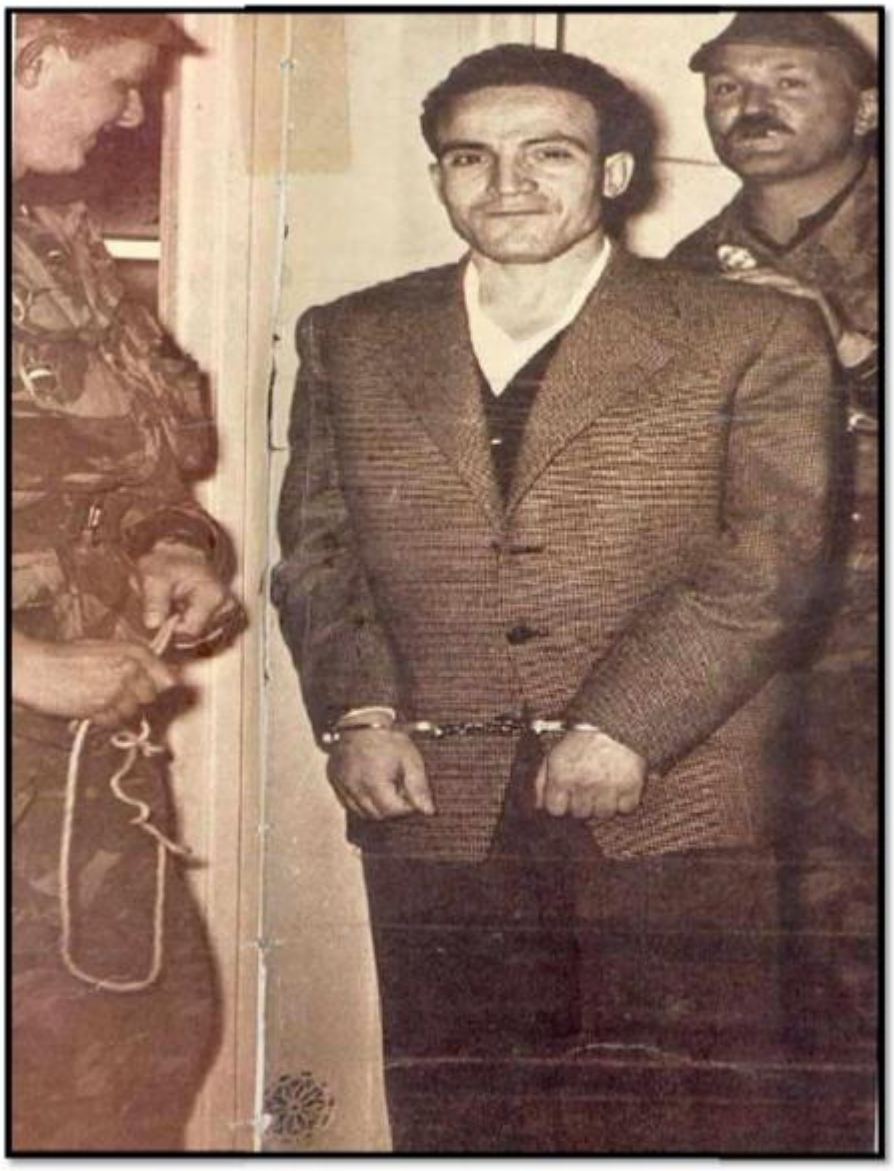

1

- سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954-1962 : **الشهيد محمد العربي بن مهيدي**، منشورات متحف المجاهد [1]، 2002م.

بيان إضراب ثمانية أيام[1]

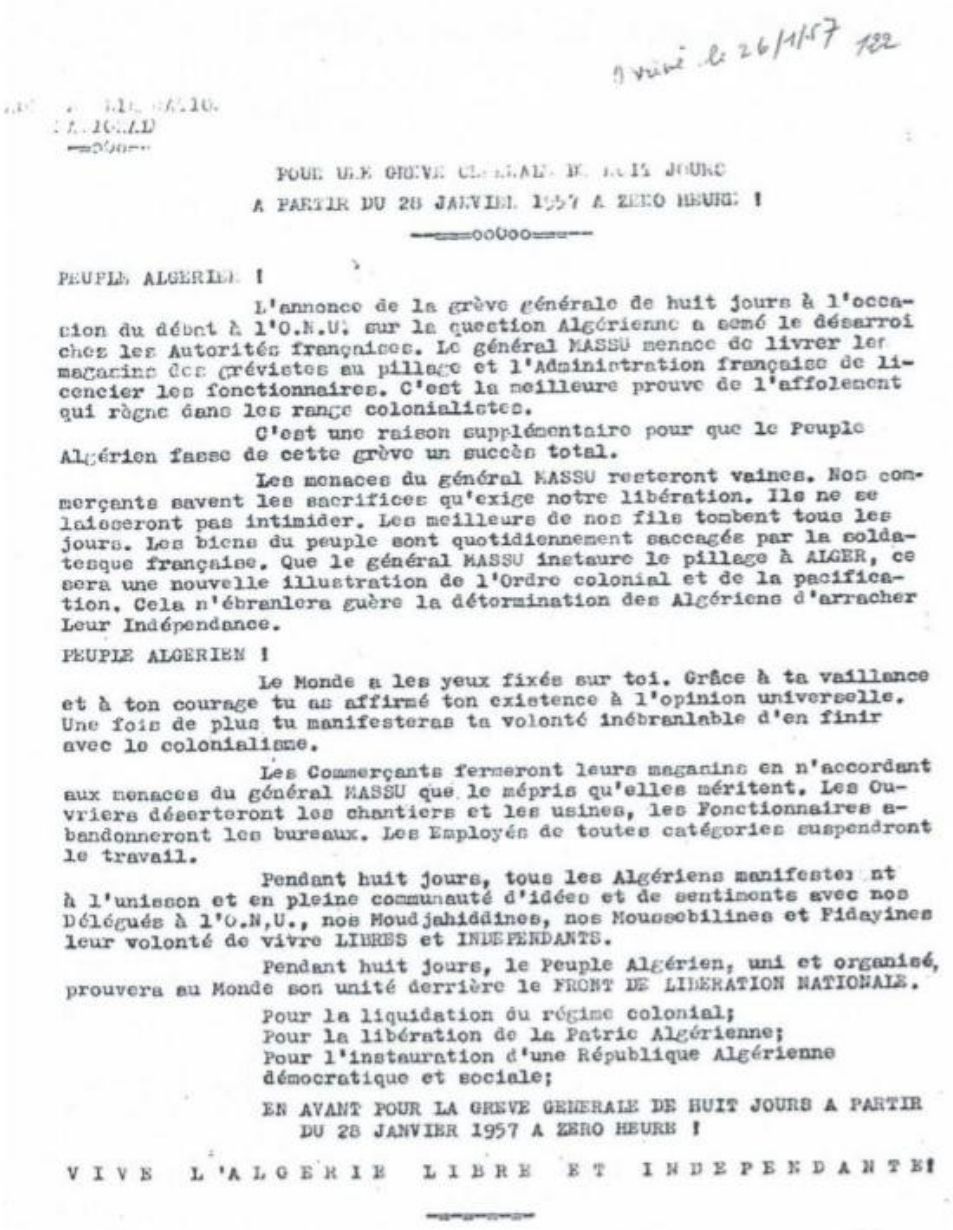

saisi le 26/1/57 122

POUR UNE GREVE GENERALE DE HUIT JOURS
A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

PEUPLE ALGERIEN !

L'annonce de la grève générale de huit jours à l'occasion du débat à l'O.N.U. sur la question Algérienne a semé le désarroi chez les Autorités françaises. Le général MASSU menace de livrer les magasins des grévistes au pillage et l'Administration française de licencier les fonctionnaires. C'est la meilleure preuve de l'affolement qui règne dans les rangs colonialistes.

C'est une raison supplémentaire pour que le Peuple Algérien fasse de cette grève un succès total.

Les menaces du général MASSU resteront vaines. Nos commerçants savent les sacrifices qu'exige notre libération. Ils ne se laisseront pas intimider. Les meilleurs de nos fils tombent tous les jours. Les biens du peuple sont quotidiennement saccagés par la soldatesque française. Que le général MASSU instaure le pillage à ALGER, ce sera une nouvelle illustration de l'Ordre colonial et de la pacification. Cela n'ébranlera guère la détermination des Algériens d'arracher Leur Indépendance.

PEUPLE ALGERIEN !

Le Monde a les yeux fixés sur toi. Grâce à ta vaillance et à ton courage tu as affirmé ton existence à l'opinion universelle. Une fois de plus tu manifesteras ta volonté inébranlable d'en finir avec le colonialisme.

Les Commerçants fermeront leurs magasins en n'accordant aux menaces du général MASSU que le mépris qu'elles méritent. Les Ouvriers déserteront les chantiers et les usines, les Fonctionnaires abandonneront les bureaux. Les Employés de toutes catégories suspendront le travail.

Pendant huit jours, tous les Algériens manifesteront à l'unisson et en pleine communauté d'idées et de sentiments avec nos Délégués à l'O.N.U., nos Moudjahiddines, nos Moussebilines et Fidayines leur volonté de vivre LIBRES et INDEPENDANTS.

Pendant huit jours, le Peuple Algérien, uni et organisé, prouvera au Monde son unité derrière le FRONT DE LIBERATION NATIONALE.

Pour la liquidation du régime colonial;
Pour la libération de la Patrie Algérienne;
Pour l'instauration d'une République Algérienne démocratique et sociale;

EN AVANT POUR LA GREVE GENERALE DE HUIT JOURS A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

V I V E L 'A L G E R I E L I B R E E T I N D E P E N D A N T E !

1

[11] – معمري خالفة : مرجع سابق ،ص109.

رسالة من لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس حول قضية محساس[1]

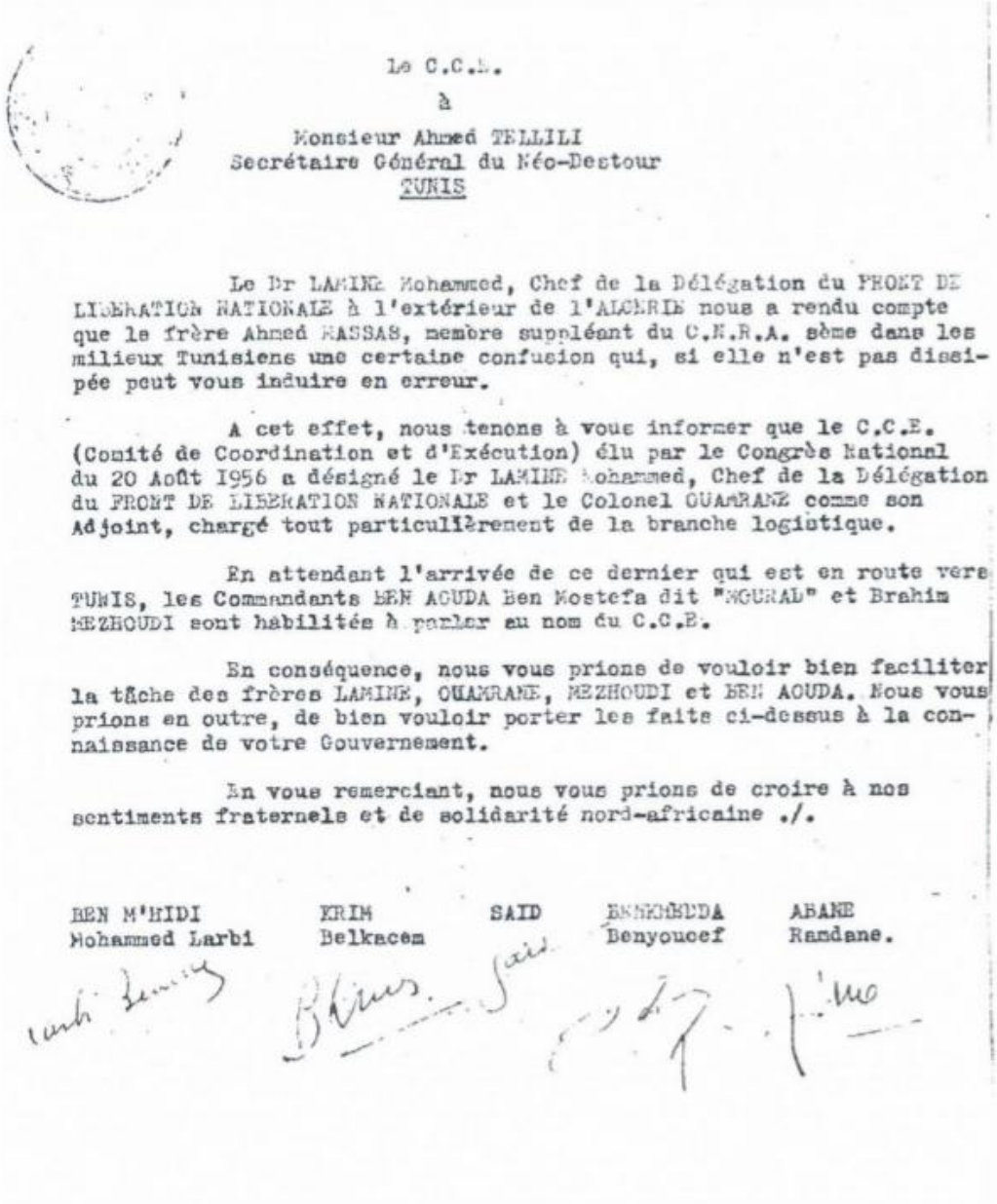

Le C.C.E.

à

Monsieur Ahmed TELLILI
Secrétaire Général du Néo-Destour
TUNIS

Le Dr LAMINE Mohammed, Chef de la Délégation du FRONT DE LIBERATION NATIONALE à l'extérieur de l'ALGERIE nous a rendu compte que le frère Ahmed MASSAS, membre suppléant du C.N.R.A. sème dans les milieux Tunisiens une certaine confusion qui, si elle n'est pas dissipée peut vous induire en erreur.

A cet effet, nous tenons à vous informer que le C.C.E. (Comité de Coordination et d'Exécution) élu par le Congrès National du 20 Août 1956 a désigné le Dr LAMINE Mohammed, Chef de la Délégation du FRONT DE LIBERATION NATIONALE et le Colonel OUAMRANE comme son Adjoint, chargé tout particulièrement de la branche logistique.

En attendant l'arrivée de ce dernier qui est en route vers TUNIS, les Commandants BEN AOUDA Ben Mostefa dit "MOURAD" et Brahim MEZHOUDI sont habilités à parler au nom du C.C.E.

En conséquence, nous vous prions de vouloir bien faciliter la tâche des frères LAMINE, OUAMRANE, MEZHOUDI et BEN AOUDA. Nous vous prions en outre, de bien vouloir porter les faits ci-dessus à la connaissance de votre Gouvernement.

En vous remerciant, nous vous prions de croire à nos sentiments fraternels et de solidarité nord-africaine ./.

BEN M'HIDI	KRIM	SAID	BENAOUDA	ABANE
Mohammed Larbi	Belkacem		Benyoucef	Randane.

1

[1] – معمري خالفة :مرجع سابق ،ص358.

تعليمات جبهة التحرير الوطني بخصوص اضراب الثمانية ايام

ينبغي على الشعب الجزائري، عشية مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، أن يقف وقفة رجل واحد ليعبّر بصورة جماعية وبكلّ وضوح على عزمه الرّاسخ في نيل الحرية والاستقلال.

ينبغي تجسيد هذا الموقف الجماعي بشنّ إضراب شامل لمدّة ثمانية أيام عبر كامل التراب الوطني وبمشاركة فعلية من طرف جميع الفئات الشعبية بدون استثناء.

إنّنا نرمي إلى بلوغ الهدف التالي:

- تقديم البرهان القاطع على انخراط الشعب الجزائري في صفوف جبهة التحرير الوطني.كممثّل وحيد لجميع فئاته

منحُ مبعوثينا إلى الأمم المتحدة تفويضًا صريحا لا غبار عليه ليتمكنوا من إقناع القلّة القليلة من الدبلوماسيين الأجانب المتردّدين أو الذين لا تزال تراودهم بعض الأوهام عن «السياسة اللبرالية» التي تنتهجها فرنسا.

جرُّ فئات جديدة من المجتمع نحو ممارسة نضال فعلي وملموس وذلك بتصعيد مشاعر كراهيتها وبُغضا للاستعمار وإنّ هذا الجو المشحون لحريٌّ بتعميق وتصعيد الثورة الكامنة فينا.

سوف يكون هذا الإضرابُ المُرتقب أوّلَ التمارين الضرورية لتعزيز استعدادنا للثورة الشاملة.

1

[1] بن يوسف بن خدة : الجزائر عاصمة المقاومة ،ص165.

الشروع منذ الآن في تحضير الإضراب الشامل.

1) على الصعيد النفسي:

أ – تُبادر كلُّ ولاية (عسكرية) إلى إعداد منشورٍ دعائي، فور استلامها هذه التعليمات، لتعلن عن الإضراب الشامل دون تحديد موعده بل تكتفي بوضعه في سياق مناقشة القضية الجزائرية الأمم المتحدة.

ب – تُوزّع كلُّ ولاية منشورًا دعائيا ثانيا يتضمّن شعارات الإضراب ويُعلن عن تاريخ انطلاقه الفعلي وفي حالة ما إذا لم يكن لدى قادة الولايات الوقت الكافي للإعلان عن تاريخ انطلاق إضراب الثمانية أيام فليُشرع فيه فور انطلاقه في مدينة الجزائر (سوف لن تترك الصحافة والإذاعة مثل هذا الحدث يمرُّ دون التبليغ عنه)

ج – القيام بعمل سيكولوجي مماثل في صفوف العمال والتجار والطلاب ورجال الدين.

د – القيام بحملة مماثلة في صفوف النساء.

هـ – القيام بعملية مماثلة في كلٍّ من تونس والمغرب وعبر العالم.

2) على الصعيد العملي:

أ – يتمُّ، فور استلام هذه التعليمات، تشكيلُ لجنة لمتابعة الإضراب على مستوى كلِّ ولاية تتألّف من ثلاثة إلى أربعة مسئولين (من بينهم واحدٌ من قدماء الطلاب ليتولى تحرير المناشير).

ب – تشكيل لجان فرعية على مستوى المناطق والنواحي.

1

[1] بن يوسف بن خدة : الجزائر عاصمة المقاومة ،ص166.

ج – إعطاء اهتمام خاصٌ بتنظيم الإضراب في المدن الآتي بيانها: الجزائر، وهران، قسنطينة، «بونة» (عنابة حاليا)، البليدة، المدية، مليانة، «أورليان فيل» (الشلف حاليا)، تيزي وزو، بجاية، سطيف، برج بوعريريج، «فيليب فيل» (سكيكدة حاليا)، باتنة، بسكرة، قالمة، تبسة، سوق أهراس، مستغانم، سيدي بلعباس، تلمسان، سعيدة، غليزان، معسكر.

د – تشكيل لجان على مستوى الأحياء في المدن وتشكيل لجان الإضراب في صفوف العمال في أهمّ التنظيمات المهنية مثل: عمال الموانئ ومؤسسات النقل (TA RSTA)[63] حافلات شاحنات) وفي صفوف عمال السكك الحديدية والإذاعة والبرق والهاتف ومُستخدَمي المصالح البلدية والتنظيف وأسواق الخضر المركزية والمسالخ الخ..

هـ – يُعفى مسئولو الإضراب من بقية مهامهم، مُؤقتًا، ليتفرَّغوا للإشراف على تحضيرات الإضراب.

و – تحويلُ كلِّ مدينة، من المدن المذكورة أعلاه، إلى بلدةٍ ميِّتة وتشكيل فِرق «الكومندوس» في الأحياء الآهلة بالأوروبيين.

ز – نصبُ الكمائن عبر الطرقات ومهاجمة كلِّ سيارة تمرُّ عبرها سواءٌ أكانت مدنية أو عسكرية.

ح – دعوةُ المواطنين إلى التزوُّد بالمؤن الضرورية لمدة ثمانية أيام (مواد غذائية، وخصوصا عُلب الحليب للأطفال والمرضى).

1

[1] بن يوسف بن خدة : الجزائر عاصمة المقاومة ، ص167.

ط – يُؤذَنُ لمسئولي لجان الإضراب بسحب المبالغ الضرورية من أموال جبهة التحرير الوطني لإنفاقها على الأُسر المعوزة والتي لا تملك زادًا كافيا لمدة أيام.

ي – القيام بعمليات تخريب وهجمات «الكومندوس» عبر كافَّة أنحاء التراب الوطني.

3) التحضير للإضراب في تونس وفي المغرب وفرنسا.

أ – في تونس والمغرب:

إبلاغُ مُمثلينا في تلك البلدان بقرار تحضير الإضراب الشامل لمدة ثمانية أيام وتسليمُهم نُسخًا من هذه التعليمات فورًا ليستلهموها في إعداد برامج أعمالهم الخاصة وفيما يلي بعضُ الاقتراحات التي يمكنهم إدراجها في السياق العام لمبادراتهم:

تنشيط حملات الدعاية عبر الصحافة والإذاعة والمناشير والتجمُّعات الخ..

المبادرةُ فورًا إلى نشر كُتيبات تتضمّنُ أرضية المطالب السياسية لجبهة التحرير الوطني وتوزيعها على أوسع نطاق.

دعوةُ إذاعة تونس والرباط إلى بثّ حصص يومية قصيرة مُخصَّصة للحديث عن الإضراب الشامل في الجزائر ويُمكن أن تساهم الإذاعتان في تعريف المطالب السياسية لجبهة التحرير الوطني على نطاق جماهيري حين تبثُّ يوميًا فقرة من فقرات هذه الوثيقة.

خلقُ حركة تضامن شعبية واسعة يتولى الجزائريون تنشيطها.

1

[1] بن يوسف بن خدة : الجزائر عاصمة المقاومة ، ص 168.

تنسيق العمل مع الهيئات المغربية والتونسية لتنظيم التجمُّعات وعقد الاجتماعات وجمع التبرعات وإرسال البرقيات المعبرة عن التضامن إلى الأمم المتحدة وشنُّ إضرابات يومية محدودة (تستغرق مثلا 10 دقائق يوميا)

ب – في فرنسا:

الحرصُ قبل كلّ شيء على استجابة العمال والتجار لنداء الإضراب، مثلما هو الشأن في الجزائر، واستغلال مدّة ذلك الأسبوع لدفع الليبراليين إلى تنظيم التجمُّعات تضامنا مع الجزائر والتوقُّف عن العمل بصورة رمزية.

نشر قرارات اللجنة التنفيذية للاتحادية الدولية للتنظيمات النقابية الحُرّة [64] (CISL) في صورة مناشير تتضمن شكوى ضد فرنسا لدى منظمة العمل الدولية [65] (OIT) وتناشد ممثلي الأمم المتحدة بالتفاوض مع جبهة التحرير الوطني.

ينبغي على الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أن يستلهم هذا المنهج ليدفع المنظمة الدولية للطلبة إلى اتخاذ موقف مماثل لموقف الاتحادية الدولية للتنظيمات النقابية الحرّة.

سوف ينظّم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين تجمُّعات عبر كامل أرجاء فرنسا بمناسبة أسبوع الجزائر وذلك بمشاركة الطلبة المناهضين للاستعمار والهيئات الطلابية الإفريقية الزنجية والتونسية والمغربية الخ..

1

[1] بن يوسف بن خدة : الجزائر عاصمة المقاومة ،ص 169.

ج – في البلدان الآفرو آسيوية:

سوف ينظّم رؤساء بعثات جبهة التحرير الوطني إلى هذه البلدان التجمُّعات ويبثّون النداءات عبر الإذاعات ويوزّعون الكتيبات المتضمنة أرضية المطالب السياسية لجبهة التحرير الوطني ويوزعون المناشير لإدانة جرائم الاستئصال التي ترتكبها فرنسا في الجزائر.

ملحق رقم 16: لجنة التنسيق والتنفيذ لدى وصولها لتونس.

من اليمين إلى اليسار: بن خدة، بلقاسم،دحلب، عبان[1]

عبان رمضان في تونس 1957

1

[1] معمري خالفة : مرجع سابق ،ص195.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصــادر و المراجــع

أولا المصادر:

1) أحمد توفيق المدني :**حياة كفاح** (مع ركب الثورة)،ج03، ط01، الجزائر ،1989م.
2) أحمد توفيق المدني :**هذه هي الجزائر** ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .
3) بن يوسف بن خدة : **الجزائر عاصمة المقاومة 1956 – 1957م** تر: مسعود حــاج مسعود ، دار هومة ، 2005م.
4) بن يوسف بن خدة : **جذور أول نوفمبر 1954م**،تر: مسعود حــاج مســعود ،ط02، الشاطبية ، الجزائر ، 2012 م.
5) بن يوسف بن خدة : **شهادات ومواقف** ، دار النعمان للطباعة و النشر ، الجزائــر ، 2004م.
6) سعد دحلب : **المهمة المنجزة من أجــل اســتقلال الجزائــر**، دار دحلــب للنشــر و التوزيع،2007.
7) شارل روبير اجيرون : **تاريخ الجزائر المعاصر** ، تــر: عيســى عصــفور ، ط01، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1982م.
8) علي كافي : **مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962)** ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، حيدرة ، الجزائر ، 1999م.
9) عيسى كشيدة : **مهندسو الثورة** ، تق: عبد الحميد المهري ، تر: موسى أشرشــور ، منشورات الشهاب ، 2003م.
10) فتحي الذيب : **جمال عبد الناصر و الثورة التحريرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984م.
11) مبروك بلحوسين : **المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائــر – القــاهرة) 1954– 1956م ، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية** ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر،2004.

12) محمد العربي مداسي : **مغربلوا الرمال (الأوراس – النمامشـــة 1956م – 1962م)**، تع : صلاح الدين الأخضري ، منشورات المؤسسة الوطنية ، الروبيـــة ، الجزائر ،2011م.

13) محمد بوضياف : **التحضير لأول نـــوفمبر** ، ط01، دار النعمـــان ، الجزائـــر ،2010م.

ثانيا المراجع :

1) أبو القاسم سعد اللّه :**تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962م)** ،ج10،دار البصائر ، الجزائر ،2007م.

2) بشير بلاح : **تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989م)** ،ج01،دار المعرفة ، باب الواد ، الجزائر ،2006م.

3) عبد اللّه مقلاتي : **التاريخ السياسي للثـــورة الجزائريـــة** ،ج02، شـــمس الزيبـــان ، الجزائر ، 2013م.

4) عبد اللّه مقلاتي :**قاموس أعلام و شهداء وأبطال الثورة الجزائرية** ،ط01، منشورات بلوتو،الجزائر ،2009م.

5) عثماني مسعود : **مصطفى بن بولعيد مواقف و أحداث** ،ط04، دار الهـــدى ، عـــين مليلة ، الجزائر ،2013م.

6) عاشور شرفي :**قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962م**، تر:عـــالم مختـــار، دار القصبة ، الجزائر ،2007م.

7) عقيلة ضيف اللّه : **التنظيم السياسي و العسكري للثـــورة (1954-1962م)**،ط01، البصائر الجديدة ، الحراش ، الجزائر ، 2013م.

8) عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر (من البداية إلى غايـــة 1962م)**،ط01، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ،1997م.

9) عمار عمورة : **الموجز في تاريخ الجزائر ،ط01، دار ريحانة ، الجزائر** ، 2002م.

10) محمد الطيب العلوي : **مظـــاهر المقاومـــة الجزائريـــة (1830-1954م)**، منشورات وزارة المجاهدين ، الابيار ، الجزائر ، 200م.

11) محمد العربي الزبيري : **الثورة في عامها الأول** ،ط01، المؤسســـة الوطنيـــة للكتاب ، الجزائر ، 1984م.

12) محمد حربي : **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، تر:نجيب عياد ، دار صاد للنشر، بيروت ، لبنان ،1994م.

13) محمد لحسن ازغيدي : **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحريـــر الجزائريـــة (1954 -1962م)** ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م .

14) إبراهيم لونيسي : **الصراع السياسي داخل جبهة التحريـــر الـــوطني (خـــلال الثورة التحريرية 1954-1962م)**، دار هومة ، الجزائر ، 2015م.

15) أحسن بومالي : **إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى** ، منشـــورات متحـــف المجاهد ، رويبة ، الجزائر .

16) إدريس فاضلي : **جبهة التحرير الوطني FLN(عنوان الثورة ، ودليل الدولة)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2004م.

17) أسيا تميم : **الشخصيات الجزائرية 100شخصـــية** ، دار المســـك ، الجزائـــر ،2008م.

18) حفظ الله بوبكر: **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954- 1958م** ، درا العلم والمعرفة ، 2013م .

19) خالفة معمري : **عبان رمضان** ، تر: زينب زخروف ، منشورات ثالة ، الابيار ، الجزائر ، 2008م.

20) زيدان المحامي زبيحة : **جبهة التحرير الـــوطني جـــذور الأزمـــة FLN**، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ،2009م.

21) عبد العزيز بوتفليقة : **النصوص الأساسية لثـــورة نـــوفمبر 54(نـــداء أول نوفمبر – مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ، مـــؤتمر طـــرابلس)** ، منشـــورات ANEP، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2005م.

22) عبد القادر حميد : **عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة** ،منشورات الشهاب ، الجزائر ، 2003م.

23) عبد اللّه مقلاتي : **عمار اوعمران قائد الولاية الرابعة و عضو لجنة التنسيق و التنفيذ ،مسيرة جهادية حافلة** ، جامعة المسيلة .

24) عبد اللّه مقلاتي :**مواثيق ووثائق الثـــورة الجزائريـــة (دراســـة وتحليـــل)** ، منشورات وزارة الثقافة ، الجزائر .

25) عبد المجيد بخوش : **معارك الثورة التحريرية المظفـــرة** ،ج02و02،مؤسســـة رحال نسيم رياض للنشر و التوزيع .

26) عمار عمورة : **الجزائر بوابة التاريخ** ، ج02،دار المعرفـــة ، بـــاب الـــواد ، الجزائر ، 2006م

27) محمد العربـــي الزبيـــري : **تـــاريخ الجزائـــر المعاصـــر(1954-1962م)** ،ج02،منشورات اتحاد العرب ، 1999م.

28) محمد بلعباس : **الوجيز في تاريخ الجزائر** ، دار المعاصرة للنشر و التوزيع ، المحمدية ، الجزائر .

29) نور الدين حاروش: **مواقف بن يوسف بن خدة النضالية والسياسية** (قـــراءة في تاريخ الجزائر الحديث) ،ط01، دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011م.

30) يحي بـــوعزيز : **ثـــورات الجزائـــر فـــي القـــرنين 19-20م**،ج02، ط02، منشورات المتحف الوطني للمجاهد .

المراجع بالفرنسية :

1) Achour Cheurfi: **La révolution algérienne 1954-1962 (dictionnaire biographique)** ,C A S B A H , édition , Hydra, Alger .

2) Benjamin Stora:**Dictionnaire Biographique de militants nationalistes algériens ,E N A,PPA ,MTLDI,1926-1954** , édition L'Harmattan ,paris.

الرسائل الجامعية :

1) أسعد الهلالي : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الثورة التحريرية الجزائريـــة (1954-1962)**، تخصص تاريخ معاصر ، تحت إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة منتوري ، قسنطينة ،2011-2012م.

2) أمال شلبي : **التنظيم العسكري للثـــورة التحريريـــة الجزائريـــة (1954-1962)** ، مذكرة ماجستير ، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، تحت إشراف عبد الكـــريم بوصفصاف ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،2005-2006م.

3) جودي بخوش : **دور بن يوسف بن خدة في الثـــورة التحريريـــة 1954-1962م (دراسة تاريخية)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص التـــاريخ المعاصـــر ، تحت إشراف مسعودة يحياوي مرابط ، جامعة الجزائر (بـــن يوســـف بـــن خـــدة) ، 2006-2007م.

4) حكيمة شتواح : **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائريـــة** ، رســـالة ماجســـتير ، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية ، تحت إشراف عبد الحميد زوزو ، جامعة الجزائر ،2000-2001م.

5) رجاء مسعودي : **الثورة بين مؤتمر القاهرة و الحكومـــة المؤقتـــة (أوت 1957-سبتمبر 1958)** ، مذكرة ماجستير ، تخصص تاريخ معاصر ، تحت إشراف مـــريم الصغير ، جامعة الجزائر 2010،02-2011م.

6) السبتي غيلاني : **دور الشهيد محمد العربي بن مهيدي في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية** ،مذكرة ماجستير ، شعبة الثورة التحريرية ، تحت إشـــراف علـــى آجقـــو ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2003-2004م.

7) عبد الفتاح سنوسي : **محمد الأمين دباغين حضوره و دوره فـــي الحركـــة الوطنيـــة والثورة التحريرية 1917-2003م**، مذكرة ماجستير ، تخصص التـــاريخ الحـــديث والمعاصر ، تحت إشراف الجمعي خمري ، المدرسة العليـــا للأســـاتذة بوزريعـــة، الجزائر ، 2007-2008م.

المجلات :

1) بشير سعيدوني : **مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ، (ظروف انعقاده و انعكاســـاته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية)**، مجلة الدراســـات الإفريقيـــة ، العـــدد06، 2018م.

2) رابح لونيسي : **البدايات الأولى للثورة الجزائرية (المصاعب و التحديات)** ، مجلـــة عصور الجديدة ، العدد09، 2013م.

3) عبد الغاني ،ب: **اجتماع مجموعة 22 المنعرج الحاسم** ، مجلة الجيش ، العدد592ن مؤسســـــــــة المنشـــــــــورات العســـــــــكرية ، الجزائـــــــــر ، 2012م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..... مكاحلية أسماء بنت الوردة .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..... 894...137 ... **الصادرة بتاريخ:** ..2012...02...19..

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

..... لجنة التنسيق والتنفيذ الوطني 1956م 1957م ومهامها .....
..... السياسية والعسكرية .....
.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 04/06/2020.

إمضاء وبصمة الطالب

تظهر الإمضاء
السيد
مكاحلية أسماء
04 جوان 2020
البلدي
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
بتفويض منه إمضاء :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): مرابحين بسمينة بنت عبد الجليل .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 534195 **الصادرة بتاريخ:** 2014-12-23

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

حركة التنسيق و التنفيذ الأولى 1954م-1956م و 1957م-1958م
السياسية و العسكرية
.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 04/06/2020.

إمضاء وبصمة الطالب

إمضاء
مرابحي بريزة
04 جوان 2020
رئيس المجلس الشعبي البلدي

الملخص :

لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى 1956م-1957م ، التي عينت بموجب قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ، لتسيير شؤون الثورة السياسية و العسكرية ، شكلت أولى عتبات التنظـــيم الفعلـــي للثورة ، و التي تميزت بالعمل الديمقراطي ، وجسدت القاعدة الأولى لتأسيس الحكومـــة المؤقتـــة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م ، و ذلك لإتباعها لإستراتيجيات الضغط السياسي و العسكري و الدبلوماسي على المستعمر الفرنسي ، وفرضت مطلب الاستقلال كضرورة ملحة على هيئة الأمـــم المتحدة خاصة ، والدول الغربية عامة .

Abstract

The First Coordination and Implementation Committee 1956-1957 AD, which was appointed in accordance with the decisions of the August 20, 1956 fasting conference, to run the affairs of the political and military revolution, formed the first thresholds for the actual organization of the revolution, which was marked by democratic action, and embodied the first rule to establish the Algerian interim government on September 19, 1958AD And, as it followed the strategies of political, military and diplomatic pressure on the French colonizer, it imposed the demand for independence as an urgent necessity on the United Nations body in particular and Western countries in general.